

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

محضر الجلسة 460

التاريخ : الثلاثاء 19 شوال 1426، الموافق 22 نونبر 2005.

الرئاسة: محمد فضيلي الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت : 3 ساعات و25 دقيقة ابتداء من الساعة الثانية وأربعين دقيقة بعد الزوال

جدول الأعمال : الأسئلة الشفوية.

السيد رئيس الجلسة :

بسم الله الرحيم،

بسم الله أفتتح هذه الجلسة،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الدستور، وخصوصا الفصل 56 منه، وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي للمجلس، سنتناول جميعا أسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عنها، وقبل الشروع في الشروع في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لإخباركم على ماجد من مراسلات، فليفضل السيد الأمين مشكورا.

المستشار السيد محمد سعديون

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي إخواني المستشارين،

توصلت رئاسة المجلس بمشروع القانونين التاليين:

- مشروع قانون المالية، رقم 35.05 لسنة المالية 2006

- مشروع قانون رقم 39.04 موافق بموجبه من حيث المبدأ على مصادقته على اتفاقية حماية التراث الثقافي في 17 أكتوبر 2003.

عدد الأسئلة الشفهية إلى يوم الثلاثاء 15 نونبر 2005 إلى غاية الثلاثاء 22 نونبر 2005، الأسئلة الشفهية 9 أسئلة الأسئلة الكتابية 6 عدد الأسئلة التي تم سحبها سؤال واحد وهناك استدرار وطني لسحب السؤال الموجه للسيد

الوزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي الميثاق الوطني للتربية والتكوين المستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي أحمد البنة أحمد التوزي وتعيوضه بالسؤال الموجه إلى السيد

الوزير، الالتحاق بالزوج للمستشارين المحترمين أحمد البنة أحمد المالكي علال عزيزوني محمد عذاب الزغاري أحمد أمهال ويسحب السؤال كذلك الموجه للسيد الوزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد وضعية شغيلة غرفة التجارة والصناعة والخدمات للمستشارين المحترمين السادة خالد لهوير العلمي، محمد العشاب، محمد المر، أحمد الزايدي، محمد بروان، الإدريسي عمر، عبد المالك بورفان أفرياط، عمر الجمالي، مصطفى دعيدة، محمد لشكر، محمد الشطاطي، أحمد أخيس ويعوض بالسؤال الموجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني المراسيم التطبيقية للقانونين ضمن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للمستشارين المذكورة أسماؤهم سابقا. كما توصلت الرئاسة للمراسلة الواردة بما يلي:

توصلت رئاسة مجلس المستشارين ببيان صادر عن الأمانة العامة للإتحاد البرلماني العربي يدين الأعمال الإرهابية التي تعرضت إليها العاصمة الأردنية عمان ويعبر عن تضامن البرلمانين العرب مع الأردن في هذه المحنة الوطنية كما توصلت رئاسة المجلس كذلك ببيان صادر عن المجلس الشعب السوري يتعلق بتقرير رئيس لجنة تحقيق.. المشكلة في تحقيق جريمة اغتيال رئيس الوزراء.. الأسبق رفيق الحريري، كما توصلت رئاسة المجلس برسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان. ويشرفني أن أحيطكم علما أنني سأنوب خلال جلسة يوم الثلاثاء 22 نوفمبر 2005 عن السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون في الإجابة عن السؤالين الشفهيين الموجهين إليه الأول حول سياسة الجوار مع الاتحاد الأوروبي والثاني حول التنسيق بين الوفود البرلمانية والتمثيلية الدبلوماسية بالدول الأجنبية وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الأمين لدينا طلبات للإحاطة طبقا للمادة

المستشار السيد إدريس الراضي: (نقطة نظام):

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي الأعضاء،

أندخل في إطار نقطة نظام لتنبية المجلس الموقر والمكتب على الخصوص إلى ظاهرة سلبية يجب تداركها بتسيير أعمال هذا المجلس، فلا أحد يستطيع أن يتجاهل الانتقادات التي توجه إلى البرلمانين بصفة عامة، وإلى هذه المؤسسة على الخصوص، وغالبا ما تصف هذه الانتقادات والآراء المجلس بالعقل التشريعي، وبانعدام الفعالية بحيث أنه يكتفي بدراسة المشاريع المحالة عليه من طرف الحكومة والكل يسجل ضالة المبادرة التشريعية للمجلس بضعف آلية اقتراح قوانين ولكن أنه السادة أعضاء المجلس المحترمون.

أن مجلس المستشارين الآن يتوفر على ما يفوق 40 مقترح السيد الرئيس.

قانون في صيغة معطلة وقد تم تجميد مسطرة مناقشتها والبت فيها

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

المستشارين المحترمين لعل الذكرى تتفع المومنين أنه باستحضار حرب الإجتات والإبادة التي تمارسها الآلة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني ومنشأته وإرهابها الذي يطال قاداته وشيوخه ونسائه وأطفاله وشبابه وباستحضار أيضا المواقف المبدئية الثابتة للشعب المغربي ملكا وحكومة وشعبا والمدعمة بكفاح الشعب الفلسطيني دفاعا عن حقه التاريخي والشرعي في إقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وفي هذه الظرفية الدقيقة التي تجتازها الأمة العربية والناجمة عن تصعيد العدوان ضد شعوبنا من المحيط

إلى الخليج باستعمال الحصار الاقتصادي والاحتلال العسكري الاستيطاني وإنكفاء بؤر التوتر والخلافات العربية يفاجئ الرأي العام ومختلف قواه الحية باحتضان مؤتمر الجمعية البرلمانية الأوروبية المتوسطية الاستثنائي يوم 20-21 نوفمبر الجاري في محاولة تطبعها المناورة لتسليم ممثلين عن الكيان الصهيوني والجهة المحتضنة هي مجلس النواب الذي تلقينا منه دعوة كفريق كنفدرالي لحضور أشغال الجلسة الافتتاحية، هذا المؤتمر الذي قاطعناه هذا في الوقت الذي تلقى فيه البرلمان المغربي دعوة أخوية وقومية من طرف المجلس الشعبي السوري قصد عقد مؤتمر برلماني عربي طارئ للتضامن مع شعبنا العربي في سوريا ضد الأخطار المعادية والمحدقة به وهو ما جاء به السيد الأمين ديال الجلسة للأسف مضامين الذي توصلت بها رئاسة المجلس لم يطلع عليها السادة النواب ومن حقهم وواجبهم أن يطلعوا على مضامين ومحتويات الرسالة التي جاءت من الشعب السوري، وبناء عليه نعلن باسم الفريق الكنفدرالي عن اشمئزازنا لحضور ممثلي الصنهاينة لهذا المؤتمر ببلادنا ومقاطعة أشغاله ورفض رفضا مبدئيا مطلقا لهذا السلوك المشين ببلادنا، وذلك احتراما لإرادة الشعب الفلسطيني الذي لازال يواجه إرهاب الآلة الصهيونية ويواصل نضالاته من أجل بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وذلك تقديرا لمسؤوليتنا كمغرب في احتضان لجنة القدس التي يترأس جلالة الملك وما يترتب عن هذا من التزامات إزاء الشعب الفلسطيني الصامد، ثانيا نطالب المجلس المستشارين العمل على الانخراط في بلورة طلب مجلس الشعب السوري لأجل عقد مؤتمر برلماني عربي طارئ تضامنا مع شعب سوريا الشقيق وبذل كل المساعي في إطار دبلوماسيةنا البرلمانية كمجلس رئاسة ومكتب وفرق لإنجاز هذا الحدث القومي التضامني. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، أولا ألتمس من إدارة البرلمان أن تبعث بنسخ من البيان الصادر عن مجلس الشعب السوري للسادة رؤساء الفرق ليتولوا توزيع هذا البيان على السادة المستشارين المحترمين، وكذلك الشأن بالنسبة للبيان الصادر عن اتحاد البرلماني العربي والذي يستنكر فيه الأعمال الإجرامية التي تعرض

لها القطر الشقيق الأردن، وانتقل إلى الطلب الثاني ورد من فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، يتعلق بإحاطة المجلس علما طبقا للمادة 128 من القانون الداخلي للمجلس.

وهذا ما يشكل خرق صريح لمقتضيات فصول 53-54-55-56 من دستور المملكة والتي تقر حق البرلمانيين في اقتراح القوانين وتنظم مسطرة مناقشتها، كما أن هذا التجميد يخرق بشكل سافر مضامين المواد 199-200-201-202-203 إلى 211 والتي تنص على مسطرة مناقشة المقترحات والبت فيها داخل اللجن الدائمة، وتنظم الآجال القانونية لذلك وفوق هذا كله فإن مجلسنا لم يبت في مقترحات تقوم بها السادة المستشارين منذ 12-06-98 وهناك العديد من المستشارين الذين غادروا هذا المجلس، ولا زالت المقترحات التي تقدموا بها لم يتم البت فيها، إننا نعتبر تجميد مسطرة المناقشات والبت المقترحات التي تقدموا بها السادة المستشارين تعطيل الاختصاصات الدستورية، ومس الحقوق التي يمنحها الدستور البرلماني، كما أننا نعتبرها تحجيما للدور التشريعي لهذه المؤسسة، وتجميدا للآليات أساسية من آلية الممارسة الديمقراطية وإجهازا على حق المستشار في إنتاج تشريعي متطور ومساهمته في تحديث الترسة القانونية لبلادنا، كما أن هذا الإشكال سيدي الرئيس ياكما ما عجبكمش كلامي؟ هذا الشي راه غير تنبهكم الله يخليك.....

السيد الرئيس، الله يخليك هادي كتهم القانون الداخلي

للمجلس..... كما أن هذا الإشكال يساهم بشكل كبير في سيادة الإحباط، أقول الإحباط لدى مجموعة من البرلمانيين الذين أصبحوا يعتبرون أنه لا جدوى في اجتهادهم في اقتراح القوانين، ولهذا فإنني أدعو الرئاسة، ومكتب المجلس إلى التقييد بمقتضيات النظام الداخلي خصوصا المواد المشار إليها سابقا، والحسم في هذه المقترحات المغبونة والحسم في مصيرها إما بالبت فيها أو بسحبها، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، التسيير ديال المؤسسة ككل أنتم متشاركين فيها، المكتب هو الذي يسير المجلس، ولديكم ممثل في المكتب، أعمال اللجان لديكم ممثلين داخل مكاتب اللجان ولديكم أناس يترأسون اللجان، يعني اللي بغيت نوصل له هو هذا الموضوع يمكن تداوله داخل المكتب أو داخل جلسة خاصة بندوة الرؤساء لأنه هذه جلسة دستورية خاصة بالأسئلة الشفوية، الوقت محدد جدا، وعدد الأسئلة يفوق 20، بغاينا نحافظوا ما أمكن عن الوقت ديال المستشارين باش يتداولوا المواضيع التي من أجلها نجتمع اليوم، في هذا الإطار أعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق الكنفدرالي لإحاطة المجلس علما، طبقا للمادة 128 من القانون الداخلي.

المستشار السيد لهويد الطلمي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

في إطار الإحاطة باسم الفريق الكنفدرالي، أريد أن أذكر السادة

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد ادريس الطوي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدة زملائي المستشارين المحترمين،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين،

يشرفني أن أتناول الكلمة نيابة عن زملائي في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، لأحيط المجلس بما يلي:

أحيانا نطالع الصحف وبعض الأسبوعيات واليوميات الإعلامية من صحف وجرائد وتترك في أنفسنا مرارة وحسرة لازلنا نحس بها حتى الآن، فبعض الجرائد بدل أن تكون قائمة برسالتها النبيلة التي هي الإعلام انزلت حول أشياء أقل ما نقول عنها أنها رسالة إحباط وتبئيس وتشكيك في المؤسسات والثوابت الأساسية لهذا البلد الأمين.

السيد الرئيس،

زملائي المستشارين،

إن الديمقراطية وثقافة حقوق الإنسان سلاح ذو حدين إن هي استعملت أحسن استعمال أعطت حرية التفكير والتعبير وأصبحت رافعة للتنمية البشرية، وأصبحت ذا مغزى ومبنى ومعنى، وضمنت العدل والمساواة بين المواطنين، وإن هي استعملت سلبا كما تستعمل في بعض المنابر الإعلامية

غير المسؤولة انقلبت إلى فوضى وتسيب، إن الحكومة مطالبة اليوم بفتح تحقيق عن ما جاء في إحدى الأسبوعيات من.... وأكاذيب عن أجيال اليوم والأمس فنحن لا نرضى بتضليل وتحريف تاريخ بلادنا والرأي العام الوطني الذي يعلم الحقائق بل عايشها يعرف جيدا أن جلاله المغفور لهما محمد الخامس وجماله الحسن الثاني طيب الله تراهما شخصيتان فذتان وبطلان للاستقلال ورمضان من رموز الأمة إذا اعترف لهم الجميع في المغرب وخارج المغرب بحسناتهما وثباتهما، وأن الحسن الثاني من الملوك المحنكين الوطنيين، والذي على يده بني المغرب الحديث، ولا نقبل لأحد الإساءة لهذا التاريخ المجيد الذي هو ملك المغاربة يعترفون به أيما اعتراف، ونحن في غمرة الاحتفال بالذكرى الخمسين بروجو قائد الأمة لأرض الوطن فإننا نطالب السيد وزير العدل بإسرار كبير بفتح تحقيق وهذه هي الديمقراطية في هذا الموضوع حتى يمكن للعدالة أن تقول كلمتها الفصل، وليعلم أولئك أننا في تصدي لأباطلهم وتجاوزاتهم ونحن متشبثين مرددين شعارنا الخالد الله-الوطن-الملك، إن ثورة الملك الراحل محمد الخامس مع شعبه المناضل الغيور تعتبر بمثابة مرجعية تاريخية كونية، فكم هم الحكام والملوك الذين ضحوا بحكمهم وعرشهم في سبيل وطنهم، كم من حاكم أو ملك استكمل وحدة بلاده

بمسيرة كالمسيرة الخضراء في سلم وأمان وحنكة، من يسير المغرب نحو النماء والارتقاء إنه جلاله محمد السادس الذي يكمل بناء هذا الملكين الراحلين، والجواب... تعرفونه أيها الزملاء، أريد التأكيد على أن الله سبحانه وتعالى مد هذا البلد الأمين بهذه الأسرة مهما كان حقد الحاقدين، مهما كانت العواصف فإن رباطنا وتشبثنا يزيد قوة ومثانة بملك البلاد وثوابت هذه الأمة. شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد رئيس الفريق الديمقراطي من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس، كما لا يخفى عليكم اليوم في الثانية عشرة والنصف كانت ندوة الرؤساء والموضوع الأساسي كان هو القانون المالي، لا يخفى عليكم ما وقع داخل مجلس النواب كموقف للفريق الديمقراطي الدستوري، وحتى لا يتكرر ذلك داخل هذه الغرفة ونحن على وشك دراسة هذا القانون، مع كامل الأسف لحد الساعة لم يبرمج أي شيء فيما يخص دراسة القانون المالي، وكنشوفو في السبورة الآن مسجلين على أنه الميزانية القطاعية ديال وزارة التعليم الفرعية غادية تدرس نهار الجمعة نحن أسفين اللي ندوة الرؤساء لم تحضر لها الحكومة وغابت، كانتمني وباش كل واحد يتحمل

مسؤوليته من موقفه حتى لا نقع في الانزلاقات التي كانت في الغرفة الأولى، وحتى لا الفريق الديمقراطي والدستوري يتخذان الموقف اللي خذاوها زملائنا داخل الغرفة الأولى، وأعذر من أنذر.

السيد الرئيس،

كما لا يفوتني بهذه المناسبة أن أنهو بالعمل الجبار الذي يقوم به رجال الأمن، والدرك الملكي والقوات المساعدة والوقاية المدنية والجيش الملكي على المواقف الدقيقة التي اتخذوا في حق هذا البلد الأمن باش نعيشوا كمغاربة في الأمن والأمان وخصوصا على العمليات التي قاموا بها أخيرا، وتكلمت عليهم الصحف وتكلمت عليهم الإذاعة الوطنية، فنحن كفريق ديمقراطي ننوه بهذا العمل الجبار، وبهات الناس اللي كيقوموا بهذا العمل من أجل الأمن والأمان لجميع المغاربة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، فيما يتعلق بالقانون المالي، القانون التنظيمي للمالية والدستور والقانون الداخلي للمجلس واضح في هذا المجال، لا يمكن أن تبرمج الميزانيات الفرعية إلا بعد البث في الجزء المتعلق بالمداخل، كل مكتب

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

يبرمج طبقا للقانون وبهذه المناسبة أطلب من السادة رؤساء اللجن أنهم

يراعوا هذه الإشكالية باش نكونوا كنتجاوبوا مع القوانين المنظمة للمالية، والقانون الداخلي والدستور، ولا أظن أنه هناك شي نية في المستقبل لشي واحد باش يخرج عن هذا الإطار الذي دأبنا عليه منذ القدم، يعني أصبحت تقاليد برلمانية راسخة في هذا المجال.

إذن ننقل حضرات السيدات والسادة إلى الشروع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال وعددها 21، أربعة أسئلة منها أنية موجهة إلى قطاعات إعداد التراب الوطني والإسكان ثم التربية الوطنية و17 سؤالا عادية تهم قطاعات إعداد التراب الوطني والإسكان، التربية الوطنية، كتابة الدولة المكلفة بالشباب، الشؤون الخارجية، التشغيل، الصناعة والتجارة.

وأحيط المجلس الموقر علما أن السيد وزير التربية الوطنية سيتولى الإجابة على الأسئلة العادية والانية التي تهم قطاع التربية مباشرة بعد الأسئلة العادية والانية، الموجهة لقطاع إعداد التربية الوطنية والإسكان.

إذن أول سؤال أني نستهل به هذه الجلسة موجه إلى السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة حول النقص الحاصل في الموارد المائية للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسان- لحو المربوح- ابراهيم السالمي- علي سالم الشكاف- محمد رضى بوطيب- يحيى يحيى- سيداتي الشكاف، الكلمة لأحد السادة المستشارين لبط السؤال فليفضل مشكورا.

المستشار السيد لحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، لقد أصبح المغرب يعاني من نقص في الموارد المائية نتيجة

مجموعة من العوامل المتدخلة المرتبطة أساسا بالتدهور الكبير الذي تعرفه هذه الموارد، والأخطار المحدقة بها بسبب النقص الذي راكمه المغرب في مجال تطهير السائل، ومعالجة المياه العادمة والتي تقذف في الطبيعة مخلقة أضرارا جسيمة في المياه السطحية والجوفية، كما أن التدبير اللاعقلاني للموارد المائية كما وكيف زاد المشكل في ظل ندرة هذه الموارد وتعرضها للتلوث وخاصة بفعل الجفاف الذي يعتبر من الخاصيات الرئيسية لمناخ المغرب، من حيث طابعه البنيوي الذي يجب أخذه بعين الاعتبار في السياسة المائية، ومن أجل معالجة هذا المشكل الدائم نعتقد بأن المضي في سياسة السدود، والرفع من وثيرة بنائها يعتبر الحل الناجع، خاصة وأن بلادنا تزخر ولله الحمد بأربعة سلاسل جبلية تشكل مصدرا للمياه، وقابلة لتشييد السدود عليها، وبالتالي توفير مصدر هام لهذه المادة الحيوية، كما يجب بذل المزيد من الجهود في

التنقيب عن المياه الجوفية، وكذا الحفاظ على الفرشة المائية، هذا كله لتفادي أن نضطر يوما إلى تحلية مياه البحر التي تعتبر الحل الأخير لإشكالية الماء، وذلك كما تعلمون نظرا لتكلفته المرتفعة جدا وللكميات الهائلة التي تتطلبها هذه العملية، وعلى إثر تصريحهم السيد الوزير عبر الورقة التقديمية للملتقى المغربي الإسباني حول السياسات الجديدة في مجال الماء الذي انعقد في الرباط خلال أكتوبر الماضي والتي جتتم فيها بما يلي:

إن بناء السدود الكبرى والاستغلال المكثف للفرش المائية الباطنية لم يعد بالمقدور الاستمرار فيها بسبب ارتفاع كلفة الاستثمار والاستغلال واستفحال المشاكل البيئية، وأن الاقتصاد الوطني لا طاقة له لأن الآن الاستثمارات كبيرة ناتجة عن تجهيز مواقع سدود محدودة المردودية، انتهى تصريحكم السيد الوزير. لكل هذا نسألكم:

1 - ما هو برنامج وزارتم لحماية الموارد المائية وضمان ديمومتها واستمرارها؟

2 - ونظرا لتصريحكم هذا، هل وصل المغرب فعلا إلى آخر حل؟ وأن يلتجأ إلى مرحلة تحلية مياه البحر إن لم تببقوا قادرين على تشييد السدود؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال، فليفضل مشكورا.

السيد وزير المنتدئ لدى الوزير الأول المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة المستشارين،

شكرا للسادة المستشارين الذين طرحوا هذا الموضوع الذي يجب أن يصبح موضوعا يشغل كل المغاربة، ليس شأننا حكوميا، لا شأننا للمنتخبين وحدهم، ولا شأننا للمجتمع المدني، بل هو شأن جميع المغاربة. الندرة معروفة ديال المياه، وبطبيعة الحال هي موارد محدودة مائية، وغير منتظمة، لا في الزمان ولا في المكان المغرب أخطى الخطوات، لبناء السدود، واختار النهج اللي جعله يحافظ على كثير من المياه ديالو، لكن هذه السياسة وصلت الآن إلي مداها، فلا بد أن نسير في طريق آخر، وهذا ما

طرحه البرنامج الحكومي الذي قدم لكم وسمي بالسياسة المندمجة الجديدة في ميدان الماء، فيها ما فيهاش التخلي عن السدود نهائيا، لا، هناك سدود يعني المغرب بنى بالنسبة للسدود الكبرى بنى تقريبا 80% من السدود التي خصوا ببنيتها بقيت 20% خاصو ببنيتها في هاز الثلاثين سنة المقبلة، لكن اللي خاص نعرفوا هو أن الكلفة ديال السدود اللي خاصها تبني في المستقبل أرفع بكثير من السدود الأخرى، لأن السدود الأخرى بنيت، في أماكن لانقعة، وبمواد كانت رخيصة، فبناء نفس السد الذي كان في الماضي في المستقبل ثمنه سيضاعف 3/4 مرات.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

والمتوسط خلال خمسين سنة مضت من الاستقلال، لم يشيد فيها إلا سد واحد، سد الحسن الداخل، رحم الله الملك الحسن الثاني مرة أخرى، هناك سد ثاني في طور الإنجاز لم يمتد بعد، هذه الجهة مكناس؟ تافيلالت السيد الوزير منبع أودية كبيرة، كواد أم الربيع الذي يمتد من خنيفرة إلى أزموذ لم يشيد عليه أي سد في المنطقة ذاتها، واد ملوية من ميدلت إلى السعيدية على الحدود الجزائرية بالشمال الشرقي لم يشيد عليها أي سد في المنطقة ذاتها، اللهم سد سيدي سعيد الذي هو في طور الإنجاز، هذه المنطقة السيد الوزير هناك 15 دراسة جاهزة لتشييد السدود، نرجوكم السيد الوزير، أن لا تتخلوا على هذا البرنامج لأنكم ستحكمون على هذه الجهة بمزيد من الفقر والإقصاء إلى الجنوب من هذه الجهة، حيث الجفاف يسود باستمرار هناك أحواض غريس وتنجداد على سبيل المثال، دراسات جاهزة بينت أهمية سد على واد غريس وسد على واد فركلة على السفح الجنوبي للأطلس الكبير، هذه السدود إذا شيدت سوف تقلص الضغط على استغلال الفرشة المائية، وسوف تنقذ واحات باكملها من الموت، مياه واد غريس وفركلة تصب وتضيع في الرمال.

السيد الوزير،

وعلى ذكر استغلال المياه الجوفية، أريد أن أشير السيد الوزير على ضرورة استغلالها كما جاء في جوابكم بطريقة عقلانية، فعلى سبيل المثال يجري الآن في الداخلة ما جرى في تارودانت، حيث الاستغلال المفرط في المياه للسقي على حساب الماء الشروب، حيث تعتبر المياه الجوفية في المناطق الجافة مثل واد الذهب استراتيجية يجب استغلالها، والحفاظ عليها بطريقة عقلانية.

في الختام السيد الوزير،

حذاري من التراجع في سياسة السدود، فمن فضلكم مزيد من السدود ومزيد من السدود. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة لكم السيد الوزير الرد على التعقيب وشكرا.

السيد وزير المتندى لدى الوزير الأول المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة:

التراجع اسمح لي السيد الوزير هو فقط في ذهنك ليست هناك تراجع في سياسة الحكومة في ميدان الماء لكن هناك معطيات، بما فيها ما بنيناه من سدود تفرض على المغرب أن ينهج منهاجاً عقلانياً، وهذا هو الذي جعله يحضى بدعم الاتحاد الأوروبي والبنك العالمي والبنك الإفريقي والبنك الإسلامي، نظراً لكون هذا هو المخطط، أما وقع التظلي فهذا شيء لا أدري أين وجدته، هذا غير موجود الدراسات دائماً تتم، وتعرف أن هناك دراسات من أيام الحماية، لكن هذا لا يمنع من بناء سد أو عدم بنائه، إذا ظهرت معطيات جديدة، وبالتالي لا أرى ما موجب سوء الظن بالحكومة، في حين أن سياسة الحكومة واضحة كل الوضوح،

ثانياً: وقع تلوث المياه في المغرب، ومن جهة أخرى هناك المياه العادمة، فالمغرب اقتصاد الماء هو في شقين، في عملية التطهير وإعادة تطهير المياه العادمة، فهذه حسب الدراسات التي تمت هي المخزون ديالنا في الماء في المستقبل ذاك الماء العادم هو مخزون الماء الحقيقي في المستقبل، ولهذا سترون ذلك في ميزانية 2006 المغرب خطط في ميدان التطهير تخطيط كبير سيسير بنا من الآن إلى 2015، على أساس أن نصل إلى تطهير 60% من مياهنا العادمة في أفق 2010، و80% في أفق 2015 وفقاً لما قرره قمة الأرض في جها نسيبورغ التي حضر في رئاسة الوفد المغربي جلالة الملك محمد السادس نصره الله.

الاقتصاد الآخر هو في شقين إعادة النظر في شبكة توزيع المياه في المدن، وهذا سيجعلنا نقتصد 10 إلى 20% من المياه، ولقد رأينا في الدار البيضاء، كيف أنه وقع اقتصاد المياه الذي وصل إلى 30%، لكن هناك الاقتصاد الأساسي هو في مياه السقي، المغرب يبدر 40% في المياه، لذلك اقتصاد الماء في السقي هو شيء أساسي لذلك هناك تحفيز للفلاحين للجوء إلى التقنيات الحديثة ديال التقيط وغيرها اللي جعلنا نخرج من السقي التقليدي إلى السقي الجديد، بطبيعة الحال تحلية المياه أصبحت واردة بالنسبة للمستقبل أصبحت واردة لأن الكلفة كانت مرتفعة أصبحت الآن منخفضة، اليوم المتر المكعب لتحلية مياه البحر في السنوات المقبلة سيكون أقل من ثمن المتر مكعب الآتي من السدود، لذلك نحن الآن بصدد إعداد برنامج وطني للماء الذي سيعرض إن شاء الله هذه السنة على المجلس الأعلى للماء والمناخ، شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم الكلمة للأستاذ لحو المربوح من أجل التعقيب على الجواب، تفضلوا.

المستشار السيد لحو المربوح:

فيما يخص التدبير العقلاني للمياه، مشاكل التطهير، مشاكل استهلاك المياه، لكن السيد الوزير، لكن السدود وأكرر السدود، فأين نحن من سياسة سد كبير كل سنة، ما خصناش نتخلو عليها، موازاة مع هاد الشيء اللي قلته كامل هذه سياسية نالت إجماع المغاربة قاطبة، وتحسد عليها بلادنا، يجب أن لا نتخلى عليها أبداً، فشعورنا السيد الوزير هو أن هناك تراجع في سياسة السدود، التي تعتبر مكسباً مهماً لجميع المغاربة، فرحم الله جلالة الملك الحسن الثاني، إمكانية بلادنا من السدود لم تستنفذ بعد، إمكانية تشييد عشرات السدود، عبر مئات الكيلومترات من سلاسل جبالنا هاته السدود التي توفر المياه، وأيضا تحمية من الفيضانات التي تسببت أكثر من مرة في خسائر مادية منها وبشرية، سياسة السدود لا يمكن أن تغير أبداً، بمحض إرادة وزارة أو وزير، يجب طرحها أمام البرلمان، بل أمام الشعب برمته فتصريحكم يقلقنا السيد الوزير، فعلى سبيل المثال لا الحصر جهة مكناس- تافيلالت التي تمتد من السفوح الجنوبية لسلسلة جبال الريف، إلى السفوح الجنوبية لسلسلة جبال الأطلس الصغير مرورا طبعا بالأطلس الكبير

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ما فيها باس قبل ما نجوب على السؤال، أنني نوضع من جديد السادة المستشارين في الصورة ديال هاذ البرنامج، هذا برنامج كيشمل ما يزيد على مليون و100 ديال المغاربة اللي عايشين في البراك، الكفة ديال البرنامج 17 مليار درهم 5 ملايين ونصف ميزانية ديال الدعم بدون استرداد من طرف الدولة من طرف المال العام، هاد البرنامج الوطني اللي أعطاه الانطلاقة صاحب الجلالة نصره الله منذ تقريبا هادي 13 شهر 4 شهر يدعمه اليوم مجموعة من المنظمات الدولية، غادي نستحضر المهمة فيها، مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، مركز الأمم المتحدة للتنمية، البنك الدولي، الاتحاد الأوروبي، منظمة الأمم المتحدة للمساعدات الدولية، الوكالة الفرنسية للتنمية الدولية، كذلك المنظمة العالمية للمدن، هاد البرنامج غادي نشرو في الجرائد الوطنية، والحصيلة ديالو مدينة بمدينة، في نهاية السنة الجارية، هل الاتفاقية؟ هل عدد الأسر اللي التزمنا معهم؟ هل عدد الأسر اللي تم ترحيلهم؟ واشنو مازال؟ غادين نقوموا كذلك في 2006 وهو الجواب ديالي على سؤال السيد المستشار غادين نقومو بتقييم موضوعي رزين وهادى مع الجماعات والسلطات المحلية اللي برمنا معها الاتفاقية إذا تبثت بأنه التعبئة والحماس اللي كان مسجل في البداية ديال الاتفاقية ما بقاش مستمر، غادين نعلقوا الاتفاقية. ما غادينش نزولوها غادين نوقفها، باش نوجهوا الاهتمام والأسبقية للمدن اللي أكثر تعبئة، هذا المال العام، هادوا فلوس ديال المغاربة كلهم، ما يمكنش نلتزموا مع جماعة، وهاديك الجماعة لا تتحمل المسؤولية من أجل تطبيق ما ورد في الاتفاقية، حنا مسؤولين كلنا كل واحد في مكان مسؤوليته على التدبير الجيد ديال المال العام، ولهذا إذا تبث بالإجماع وباستشارة ديال المعنين، ما كاينش شي واحد غادي عاقب الآخر، بأن هناك أسبقيات معنية في واحد المدينة معينة، وأن التفعيل طبقا للاتفاقية المبرمة وبين الجدولة المتفق عليها أن هناك أسبقيات أخرى، غادين نمشوا نوجهوا الاهتمام إلى مدن أخرى.

وأذكر أنه هاد التوقيف ما كاينش قرار، الوزارة المكلفة بالإسكان والتعمير.

سوف تقترح، وهذا هو اللي كان محط أو موضوع الإعلان اللي درتوا في مراكش، سوف نقترح على اللجنة الوطنية لمتابعة البرنامج الوطني مدن بدون صفائح تقترح الوزارة أنه واحد المجموعة من المدن ممكن أنه تأخروا اعتبارا أنه كاين أسبقيات لجهات أخرى، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للأستاذ رحو لهليح تفضلوا

والمخطط الذي وضعناه الآن لمحاربة الفيضانات فيه كثير من السود، لكن هدفها هو محاربة الفيضانات، وليس إعطائنا الماء الصالح للشرب أو غيرها، لأن الماء الصالح للشرب ممكن أن نأتي به، وأنتم ترون اليوم نحن نبني محطة لتحلية المياه في طانطان، بينها المكتب الوطني للماء الصالح للشرب لأن جنوب أكاديز في المستقبل لن تضمن الماء الصالح للشرب إلا إذا حليت الماء.

أما الاهتمام بغريس وزين ودرعة والساقية الحمراء، فقد وضعت الحكومة الآن مشروع يدرس لتكوين وكالات الأحواض زيز غريس درعة ووكالة حوض الساقية الحمراء وواد الذهب.

السيد رئيس الجلسة:

ستكون فرصة دراسة الميزانيات الفرعية لتعميق النقاش في هذا الموضوع إن شاء الله، وباسمكم أشكر السيد الوزير على مساهمته ومنتقل إلى السؤال

الأني الثاني الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان حول إمكانية توقيف برنامج مدن بدون صفائح في بعض المدن، للمستشارين المحترمين السادة: رحو الهليح - رحال الزكراوي- عبد الرحمان أشن- العربي خربوش - محمد الرايس - حسن واهروش، فليفضل الأستاذ رحو الهليح لطرح سؤاله.

المستشار السيد رحو الهليح:

شكرا السيد الرئيس،

السيد وزير الإسكان،

لقد سبق أن صرحتم خلال الملتقى الدولي المنعقد في مراكش حول مدن بدون صفائح، صرحتم بإمكانية إيقاف برنامج مدن بدون صفائح، في بعض المدن التي لم تلتزم بالاتفاقيات التي أبرمتها مع وزارة الإسكان أي وزاراتكم، وعلى ما يبدو أن السبب راجع إلى كون هذه المدن لم تستطع إيقاف إنشاء أو انتشار أحياء صفيفية جديدة، حنا اللي بغينا نطلبوا منكم السيد الوزير نظرا لهذا القرار إذا كان هناك قرار بالفعل، ما دام هذا التصريح تناوله وسائل الإعلام وفي علمي ما كينش تكذيب يعني القرار ربما كاين، إلى كاين بغينا نعرفوا منكم السيد الوزير ويعرف كذلك الرأي العام شكوناها هاد المدن المتهمه؟ ما هي نوعية الخروقات المرتكبة؟ ما هي نوعية هذه الخروقات؟ هل المجالس المنتخبة هل السلطات المحلية أو الإقليمية؟ السؤال هو تتلحوا عليه السيد الوزير لكون القرار صعب شوية، لأن برنامج ديالكم برنامج مدن

بدون صفائح هو برنامج وطني، يحضى بدعم من طرف الجميع، مدعوم كذلك من طرف صاحب الجلالة، وما بغانا ش يوقع فيه أي خلل ولهذا طرحنا هذا السؤال وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

المستشار السيد رحو لهليح:

أشكر السيد الرئيس،

وأشكر السيد الوزير على الأجوبة ديالو، ولو أنني حسيت بشوية ديال الإحباط، ما شي بزاف، مشيت معكم في الأصل لأن هناك كاين تلاعبات تنعشوها جميع ولكن حسيت بواحد تليف في الموقف ديالكم، راه لابد من الصرامة لإنجاح هذا المشروع حنا ماشي مع الإيقاف أنا متفق معك، نوقفوها دوك اللي بغاوا يوقفوا المشروع، لأن المسؤول خاصو يتحاسب ويتعاقب اليوم، هذا المشروه تيهم واحد الطبقة معينة اللي ما عندهاش حتى اللي يدافع عليها اللي هي اقتصاديا واجتماعيا ضعيفة جدا بلا مانهدروا على الناس الذين لا دخل لهم، عاد غادين نذكروا عليهم من بعد، باش نسمحوا لبعض الناس يتلاعبو ونجيبوا نقولوا حنا غادين نوقفوا، لأن المسؤولين ما قاموش بالواجب والضحية مالوا مسكين، راه بالعكس حنا كنشدوا على يديكم بحرارة ومع الحكومة، لتنفيذ هذا البرنامج لأنه لبرنامج وطني، الأهمية ديالو قسوى متافقين معكم، ولكن هذه الصرامة خاصها تكون تجاه الجهات التي تعرقل تنفيذ هذا المشروع، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير ليرد على التعقيب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المتكلم لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان:

السيد المستشار، لا نختلف قطاعا، الصرامة في تنازل هذا الملف ما فيها باس نستحضرها خطاب الحسيمة، خطاب صاحب الجلالة في الحسيمة في موضوع محاربة السكن غير اللائق الذي طلب فيه صاحب الجلالة من

الحكومة ومن البرلمان من اجل تجريم السكن غير اللائق في المغرب، واعتبار من يساهم في السكن غير اللائق كيفما كانت مستويات مسؤولياته يجب أن يعتبر مجرما، هذا موضوع اللي تنتشغلوا فيه الآن وفيه قانون، إن شاء الله غادية واحد المدونة من أجل التدقيق وإعطاء العمق الحقيقي لكلمة التجريم بما طالبتكم وبما يطلب الشعب المغربي قاطبة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على المساهمة، ونواصل عملنا مع السيد الوزير إعداد وزير التراب الوطني.

السؤال الأول العادي الموجه إليه حول إعداد التراب الوطني للمستشارين المحترمين السادة: بلحاج الدرهمومي - حسن أتغليست - حسن أكوچكال - بوسلهام بيته، عبد الرحيم الشرقاوي؟ حسن قيشوحي - محمد فاضلي - عمر كردودي - عبد المجيد العزوزي الكلمة لأحد السادة المستشارين لطرخ السؤال .

الكلمة للسيد عبد الرحيم الشرقاوي:

نطلب منكم باش تأجلوا لنا هذا السؤال إما من هنا واحد شوية أو الأسبوع الجاي، لأن السيد الرئيس الأستاذ الدرهمومي تكلف بواحد المهمة خاصة حاليا، ربما سيرجع دابة أو ما يرجعش شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

أستمع السؤال السيد الوزير حاضر، السؤال فيه السيد بلحاج الدرهمومي، حسن أتغليست - حسن أكوچكال - بوسلهام بيته، عبد الرحيم الشرقاوي - حسن قيشوحي - محمد فاضلي - عمر كردودي - عبد المجيد العزوزي.

هل هناك من سيتناول هذا الموضوع، إذا السؤال يؤجل يطبق فيه القانون الداخلي للمجلس؟

ننتقل للسؤال الثاني موجه أيضا للسيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة حول حماية البيئة على المدى المتوسط والقريب، للمستشارين المحترمين السادة: حسن قيشوحي - بلحاج الدرهمومي، حسن أتغليست لحسن أكوچكال - بوسلهام بيته؟ عبد الرحيم الشرقاوي - كرم محمد سعيد - حسن فراحي - عمر أدخيل.

فليتفضل أحد السادة المستشارين لطرخ السؤال.

المستشار السيد حسن قيشوحي:

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير إن الجهود التي تقوم بها الحكومة في مجال حماية البيئة لا يمكن أن ينكرها أحد، وأضحت تعطي أهمية لهذا القطاع أكثر من أي وقت مضى نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مواصلة أشغال المشاريع النموذجية المتعلقة بحماية البيئة والموارد الطبيعية، خصوصا بحوض سبو، وتنفيذ البرنامج المتعلق بمحاربة التلوث الجوي على صعيد ولاية الدار البيضاء باعتبارها أكبر الولايات تلوثا لا على الصعيد الوطني فقط، بل على الصعيد الإفريقي، إلا أن هذه الجهود تعتبرها غير كافية، لذلك لابد من إرفاقها بما يلي:

- الإسراع بخروج النصوص التطبيقية المتعلقة بقانون دراسة التأثير على البيئة وقانون تلوث الهواء.

- تقديم إعانات مالية للجمعيات المهتمة بحماية البيئة.

- ضرورة البحث عن شركاء آخرين لتمويل صناديق حماية البيئة على غرار صندوق محاربة التلوث الصناعي، الذي تموله مؤسسة التعاون الألماني.

- دمج التربية البيئية في التعليم، كما هو الحال بالنسبة لحقوق الإنسان.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

سؤالنا السيد الوزير،

ما هي السياسة المتبعة من طرف الوزارة لحماية البيئة على مدى المتوسط

والقريب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المكلف بالماء والبيئة للإجابة عن السؤال فليفضل السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا للسادة المستشارين على الاهتمام بهذا الموضوع الذي لا يقل أهميته على المواضيع الأخرى التي طرقت في هذه الجلسة، بطبيعة الحال المغرب له استراتيجية، هي التي انبثقت عن المجلس الوطني للبيئة... وكان في قمة جوهنسيبورغ من بين أربعين دولة قدمت تقريرها حول الوضع البيئي في البلاد، وبين 30 دولة من 190 دولة عضوة في الأمم المتحدة التي قدمت ما هو برنامجها في الميدان البيئي، المحقق عن هذا البرنامج ليس هو من شغل الحكومة وحدها، فالبيئة لا بد أن يشتغل فيها الجميع، وهنا تطرح مشكلة الموارد، وهنا أجب على الصيغة التي جاءت في السؤال، فالمغرب حاول باستمرار أن ينمي الموارد في تعاون إما الثنائي إما معد الأشكال، ويمكن اليوم أن تشهدوا على أن الدعم للمغرب هو الدعم الأول على مستوى البحر الأبيض المتوسط بالنسبة لهذه الميادين، سواء الماء أو التطهير أو حماية البيئة، بطبيعة الحال تعزيز ترسنة تشريعية مطروح وهو الآن راه بين أيديكم مشروع قانون المتعلق بالنفايات الصلبة، الذي أنهت الجلسة المناقشة فيه والذي نتمنى إن شاء الله أن تطرحوه على الجلسة العامة في أقرب الأجل لأنه كثير من الدول لا تريد التعاون معنا في غياب قانون حول النفايات الصلبة، تلوث الهواء صحيح الدار البيضاء بلد تعرف تلوث كبير وقامت الوزارة بدراسة مهمة أظهرت علاقات سببية ما بين عدد من الأمراض عند الأطفال، وما بين تلوث الهواء، وهنا نحتاج إلى أشياء عدة نحتاج أولا إلى محطات لوزن تلوث الهواء، الآن لنا أربعة محطات في إطار تعاون ثنائي، لكن الدار البيضاء تحتاج إلى 20 محطة، لنعرف ماذا هو... ويطبيعة الحال الحرب في شقين: في الشق الصناعي، وهنا لنا صندوق... الصندوق الذي يساعد كل رجال الصناعة الذين يلجأون إلى تقنيات متقدمة، والصندوق يعطي 40% من الاستثمار للمؤسسة و40% كسلف، ويبقى فقط على المؤسسة 20% كاستثمارات خاصة لها.

في الميدان مساعدة الجمعيات بدأت هذه الوزارة منذ 3 سنوات في دعم جمعيات على أساس مشاريع، صحيح الحجم ليس كبير، فنحن لنا مليوني درهم لمساعدة هذه الجمعيات على أساس مشاريع، وهذه السنة كل المشاريع التسعة التي برمجت كلها في العالم القروي لمحاربة التلوث أساسا، ولحماية الطبيعة، بطبيعة الحال المراسيم التطبيقية لا صدر هي

الآن عند الحكومة وعند الوزارات لمناقشتها ولإغنائها، لأننا حرصنا على أن لا تصدر مراسيم تطبيقية تكون منقولة عن تجارب أخرى، حرصنا على أن تكون المراسيم التطبيقية تطابق الوضع المغربي وتطابق القانون الذي هو قانون مغربي، وظروفنا سواء الاجتماعية أو الاقتصادية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هل هناك تعقيب، تفضلوا، إذا لم يكن هناك تعقيب ننقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير حول دور الوكالات الحضرية ومجال تدخلاتها للمستشارين المحترمين: أحمد الكور- سعيد التداوي- محمد طريش- محمد هائل- الميلود عقوت- ميلود ناصر- عبد السلام الودي- عادل المعطي- محمد العقاوي- عبد السلام أحدوش، فليفضل أحد السادة المستشارين لطرح السؤال الأستاذ طريش.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي المستشارات والمستشارين،

كما هو معلوم فإن الوكالة الحضرية تلعب دورا أساسيا في التهيئة العمرانية، وبحكم المجال الواسع لتدخل هذه الوكالات ودورها، إلا أن هناك مجموعة من الإجراءات والمساطر التي تضعها هذه الوكالات، تعرقل سير الاستثمار في مجال الإسكان وخصوصا المشاريع المرتبطة بمحاربة السكن العشوائي، ودور الصفيح مما يعطي فرصة للقطاع الغير المنظم ليشتغل بشكل واسع.

السيد الوزير المحترم:

ألا ترون بأن مجال تدخل الوكالات الحضرية واسع جدا، ويجب إعادة النظر فيه بشكل يهدف إلى خلق سياسة مندمجة للسكن، وتتسمج مع اختيار وزارتك من أجل بناء مدن عصرية تعكس الوجه الحضاري للمملكة المغربية؟ وشكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير:

شكرا السيد الرئيس،

الوكالات الحضرية، هذه واحد التجربة جديدة في بلادنا بدأت في 1985، هادو مؤسسات عمومية تمولها الدولة 100% عددها اليوم 21، عدد الموظفين ديال هادو وكالة اليوم هو 1251 موظف بمعدل 60 موظف في كل وكالة، الميزانية ما بين التسيير والتجهيز ديال هادو وكالة هو 225 مليون يعني حوالي 10 مليون درهم لكل وكالة، غاذي نجابو على السيد المستشار زوج كليما:

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

تراب المملكة المغربية، إلا بغاينا نعطيوا أمثلة راه كاينة مجموعة من الأمثلة من بعد إن شاء الله غاذية تناقش في اللجنة راه عندنا مجموعة من..... غادي نعطوها للسيد الوزير وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم هل هناك تعقيب، تفضلوا

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير:

كلمة بسيطة في حق وكالة الدار البيضاء، هي فعلا وكالة الدار البيضاء نهار الأول تحدث مع المدير ديالها عامل لأن التعمير كان تابع آنذاك لوزارة الداخلية اليوم هذه الوكالة تطبق نفس القوانين التي تطبقها وكالة تابعة للتعمير، نجتمع معها نهار الخميس والجمعة عندنا اجتماع 21 وكالة بمدينة فاس، وغادي جيو 10 وكالات حضرية من فرنسا، وغادية تكون معنا مديرية الوكالة الحضرية هي وكالة حضرية بحالها بحال الجميع، ومفروض عليها تطبيق الأشياء كلها، الوزارة الآن التعمير تابع لواحد الوزارة منتدبة لدى الوزير الأول المكلفة بالتعمير، والوزارة هذيك الوكالة ديال الدار البيضاء تابعة لوزارة الداخلية اللي هي تحت الإشراف المباشر ديال الوزير الأول إذا نلتقي عند الوزير الأول، وكاينة اجتماعات ديال التنسيق عند الوزير الأول، والسيد الوزير الأول سوف يجتمع مع الوكالات الحضرية إن شاء الله من أجل متابعة الأنشطة ديالو يوم الجمعة المقبل في مدينة فاس، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالتعمير والإسكان، حول مدى تحقيق برنامج الوزارة المكلفة بالإسكان خلال فترة السنتين من عمل الحكومة الحالية للمستشارين المحترمين السادة: مولاي ادريس العلوي-الغازي غرابية-محمد برطني-السعيد كمال-محمد بولخادي-حسن زهير، فليفضل حسن زهير لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد حسن زهير:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين المحترمين،

صحيح أن الوزارة المكلفة بالإسكان قد فتحت أورشاش ذات أهمية بالغة استقتها من التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله ،

أولا ومن البرنامج الحكومي ثانيا، منها ما تعلق بالقضاء على البناء العشوائي، ودور الصفيح وما يعرف بالسكن السري، ومنها ما تعلق كذلك بتوفير السكن الاجتماعي للفئات المتوسطة والضعيفة من

الأولى تعرقل والثانية عندها مجال واسع ديال الاختصاصات الوكالة الحضرية عندها ثلاثة اختصاصات غاذين نجمعوهم بسرعة تشارك في وضع وثائق التعمير، الله يخليك انتبه معاي لكلمة مشارك، تشارك في وضع وثائق التعمير، تشارك في الترخيص وفي المراقبة، ما عندهاش اختصاص واحد بالوكالات الحضرية اللي مسؤولة من البداية ديالها إلى النهاية، لا في وضع وقائع التعمير ولا في الترخيص ، ولا في المراقبة، ما عندهاش اختصاص اللي يمكن غدا نحملها هاد المسؤولية أنها تعرقل ما كاينش، عطيا مسؤولة من بدايتها إلى نهايتها وأجي كلسها الأرض وحابسها ثانيا عندها مجال واسع، أنا بالعكس، وهذا هو غادي نرجع السيدات والسادة المستشارين للرسالة الملكية حول إعلان البداية على انطلاق إعداد المدونة ديال صاحب الجلالة نصره الله اللي كانت يوم 3 أكتوبر الماضي حين قال جلالتة: يجب دعم دور الوكالات الحضرية يجب إمداد الوكالات، يجب تقوية الوكالات الحضرية بالاختصاصات، بالموارد البشرية، بالموارد المالية، بإعطائها كل الفرص باش تحتل المكانة ديالها، وما نساوش أن الوكالات الحضرية مؤسسات تابعة للجماعات المحلية، مؤسسات في خدمة الجماعات المحلية، أعضاء المجلس الإداري ديال الوكالات الحضرية كلهم 21، 100% ديال أعضاء المجلس الإداري هم رؤساء الجماعات والوكالة الحضرية مؤسسة وإن كانت تابعة للوزارة المكلفة بالتعمير فهي مؤسسة أولا وأخيرا من أجل تحصين قرار رؤساء الجماعات المحلية، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هل هناك من تعقيب تفضلوا الأستاذ طرييش.

المستشار السيد محمد طرييش:

شكرا السيد الوزير على ما قدمتموه من توضيحات حول دور الوكالات الحضرية في المجال العمراني بالمملكة المغربية، إلا أن هناك بعض المسائل التي يمكن أن نلاحظها وهو إما وزارتم باعتبارها وصية على الوكالات، باستثناء الوكالات الموجودة بالدار البيضاء اللي هي أن وزارتم الموقرة غير وصية عليها، كأنها مكترفهاش عندي سؤال فقط، ما هي علاقة هذه الوكالات الحضرية بصندوق الإيداع والتدبير الذي أصبح له في الدار البيضاء يتصرف في أكثر من ألفين هكتار تقريبا بقدرة قادر؟ هذا السؤال نخليه السيد الوزير.

السيد الوزير الدار البيضاء تقريبا شبه واقفة من حيث حركية التعمير والإسكان، السيد الوزير هناك بعض التعقد في المساطر القانونية في مجال التعمير بالخصوص في الوكالات الحضرية، وانت قد أشرت بأن الوكالة الحضرية أنها.....في مساعدة لا المنعشين العقاريين ولا السكان ولا جميع المسائل المتعلقة بالتعمير إلا أننا نجد العكس، فأحيانا نجد بعض العراقيل، وأسطر عليها مرة ثانية بأن هناك مجموعة من العراقيل التي تمارسها هذه الوكالة في بعض المدن ولا أقول كل الوكالات، هناك بعض الوكالات وليس كل الوكالات يعني على

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

المواطنين، وغيرها من المشاريع، منها ما تحقق بعضه ومنها من ينتظر، وملتزم من خلال هذا السؤال أن يطلعنا السيد الوزير المكلف بالإسكان والتعمير، ومن خلالنا الرأي العام الوطني بحصيلة الإنجازات الحكومية في هذا القطاع خلال فترة ثلاثة سنوات ونيف من عمل الحكومة الحالية.

و ما هو برنامج عمل الوزارة خلال السنوات المقبلة؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير المكلف بالإسكان والتعمير:

شكرا السيد المستشار عطيتني مهمة مستحيلة، في ثلاثة دقائق نهدر على حصيلة ديال ثلاثة سنوات، أنا أقترح على السيد المستشار أنه غادي تكون عندنا في اللجنة متسع من الوقت بمناسبة دراسة قانون المالية، وغادي ندخلو في التفاصيل كلها، ولكن بحال اللي قال السيد المستشار جواركم، أنه وقفوا

عند أهم منجزات القطاع، والمنجزات مخصناش نخاذاها فقط من الجانب الإيجابي، راه كاين مشاكل كذلك عندنا دائما تناخذاها من الجانب الإيجابي، أقول حين تكون المشاكل بحيث أن الأشياء في اتجاه إيجابي بدون مشاكل، إذا كاين مشاكل وكاين مشاكل وكاين مكتسبات غادية تكون إن شاء الله الفرصة مواتية في اللجنة، غادي نستحضر أهم الأشواط اللي قطعتها الحكومة ماشي الوزارة، لأنه إلا كنا اليوم تقدمنا في القطاع وصلنا المكتسبات أولا بفضل كما قلتكم وكما جاء في سؤالكم بفضل الحضور الشخصي لصاحب الجلالة في القطاع، صاحب الجلالة من 99 إلى الآن دشن شخصا أكثر من 200 مشروع عبر مجموع التراب الوطني لفائدة 3 مليون ونصف ديال المغاربة، حضور شخصي بالإضافة للتوجيهات، بالإضافة للخطب الملكية السامية، الحضور الشخصي لصاحب الجلالة، والدلالة والعمق ديال هذا الحضور الشخصي، وهو يريد أن يقول صاحب الجلالة لنا جميعا أن هذا من القطاعات الكبرى المعول عليها بالنسبة لمستقبل المغرب، إذا قلت غادي نسرد واحد المجموعة ديال الأشياء اللي توصلنا لها بفضل الجهود المكثفة ديال كذلك بالإضافة للحضور الشخصي لصاحب الجلالة في القطاع، الجهود المكثفة ديال كل القطاعات الحكومية في إطار واحد تضافر الجهود اللي أنا أقول لكم كمؤسسة ديال المراقبة ديال عمل الحكومة في قطاع الإسكان والتعمير معدنا حتى مشكل مع شي قطاع حكومي آخر، أو مع شي والي أو مع شي جماعة محلية إلى حدود اليوم، يعني الجميع استوعب الأهمية ديال القطاع، وضرورة أخذ القطاع ضمن الأولويات الكبرى ديال البلاد، وعلى كل حال، راه معدناش مفر من هذا الوضع اللي فيه السكن باعتبار الجانب البيكولوجي والثقافي اللي عند المغاربة فيما يتعلق بالدار ديالو، أشنوهما الأشياء اللي وصلنا إليها:

- أولا تمكنا وهذه السنة هي السنة ذكرى 30 لإحداث E.R.A.C les السنة الماضية، هذه السنة عندهم 31 سنة، تمكنا أنه هاد les E.R.A.C لنخرجوهم من الوضع المالي والتدبير السيء، وكلهم أصبحوا اليوم في صحة مالية وتدييرية في مستوى عال، غادي من بعد نقدم لك النتائج ديالو، كذلك تجميع ديال هاد المؤسسات في مجموعة واحدة اللي هي مجموعة العمران اللي غادية تكون إن شاء الله من ضمن المؤسسات العمومية أكثر قوة على المستوى الوطني، قلت لك قبيلة أن هذا ماشي مجهود ديال الوزارة بقدر ما هو مجهود ديال العمل الحكومي متناغم ومتناسق وحدة من هذه الأوراش لو لم يكن حضور الوزير الأول شخصيا وزارة المالية ووزارة الداخلية والقطاعات الأخرى لما نجحنا في هذا الورش، كذلك التعمير وأنتم وكما ذكرتم منذ بضع دقائق أن صاحب الجلالة وجه رسالة فيما بإعادة النظر، وهذا واحد الورش كبير، وجاء بمجموعة ديال الأسئلة ديال السادة المستشارين إعادة النظر جملة وتفصيلا في كل القوانين والمراسيم والظواهر والرسائل والدوريات الوزارية المنظمة للتعمير في بلادنا، وبغينا نزلوا التعمير ونوضعوه في واحد التوجه نحو المستقبل ونحو حل المشاكل الحالية باعتبار القوانين اللي عندنا اليوم الأصل ديال من 1914، ما عرفت إلا تحيين على تحيين، كذلك كاين مجهود كبير فيما يتعلق بالهندسة المعمارية كما تعلمون حضرات السيدات والسادة المستشارين التي عرفت تردي ووصلت في بعض المدن وفي بعض المناطق إلى الحضيض نسبة إلى ما عرفه المغرب من غنى وعمق فيما يتعلق بالهندسة، قضية التكوين المرتبط بالهندسة المعمارية وبذلك كل الأشياء المرتبطة بالقطاع هناك واحد التحول كبير، كذلك الإنعاش العقاري من أجل الوصول إلى مائة ألف وحدة، التزمنا بمائة ألف وحدة وسوف نقدم الحصيلة المرقمة وهذا الدور ديال السادة المستشارين أنهم يطلبوا اللائحة ديال 100 ألف، أعطينا اللائحة اسم باسم مدينة بمدينة مشروع بمشروع، هذا حقكم ونحن نتوفر على ذلك، الوثيرة ديال 100 ألف التي التزمت بها الحكومة بحول الله سنصل إليها بدون مشكل، والوثيرة ما شي هي واحد البرنامج ديال سنة بقدر ما هو واحد المسلسل جديد اللي غادي نبدأ به ابتداء من هذه السنة بحول الله، على كل حال تنشوف الوقت انتهى لي، قلت قبيلة صعب ثلاثة سنوات نذكر ما وصلنا إليه، وكذلك نستحضر المشاكل والإكراهات التي تواجهنا، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لدينا فرصة أخرى أمام اللجان المتخصصة لتعمق النقاش في هذا الموضوع، والكلمة للأستاذ العلوي ليرد على التعقيب، تفضلوا

المستشار السيد ادريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس، لأنه تعدنا نحن السؤال قصير باش يكون عندنا الحق

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الوزير المنتخب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير:

أعدت الوزارة تقرير يتضمن 520 مشروع الجديدة اللي دارتها من نهار بدات حتى الآن، كل مشروع بالصورة ديالو بالاسم ديالو، وبالاسم ديال المسؤول على المشروع، وبرقم الهاتف ديالو، والهدف من هذا الكتاب هو تقريب السادة المستشارين والنواب والفاعلين الاقتصاديين من الجهود ديال الدولة هادو فقط أتكلم عن المؤسسات العمومية التابعة للدولة، كاين مؤسسات أخرى بالإضافة إلى القطاع الخاص، فملي وضع لي السيد المستشار أن الراشيدية ما عندهاش مشاريع كبرى رجعت للكتاب، وشفيت العمليات الجديدة اللي من 2003-2004-2005 أشنو هي العمليات الجديدة غادي ندرجهم بسرعة عندي واحد الدقيقة: كاين الشعبة في الرشيدية، وأمزيق في الريش، ومرزوكة في أرفود- وعثمان في كلميم- ورأس الفداء الثانية في الريصاني، وحي النهضة في أرفود وفي أرفود كاين البرج المعاضيد، وقصر نكيبي في الرشيدية، وقصر آيت باموحى في الرشيدية، وقصر أولاد نكير في الرشيدية، وقصر امزوج في الرشيدية، وقصر كلميم في الرشيدية، وقصر أبو عم في الريصاني هادو المشاريع الجديدة اللي كاينة الصور ديالهم، ورؤساء المشاريع بأرقام الهاتف ديالهم، أنا أتفق مع السيد المستشار حين يقول لي بأن هاد الشيء غير كافي، وأنا متفق معك، وهذا هو موضوع الجلسة اللي طلبتوها سوف أنفذها وغادي نجي جالس السيد المستشار، ونبحتوا الإمكانات باش نعطيوا عمليات جديدة في منطقة تحتاج الكثير إلى تدخل السلطة العمومية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، بأسم المجلس أشكر على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة، ومنتقل بعد إذن المجلس الموقر سنتناول الشأن الرياضي ببلادنا هذا بطلب من الحكومة للمستشارين المحترمين السادة: خيرى بلخير- لحسن بيجدكن- عبد السلام بلقشور- الحبيب لعلي.

الكلمة لشرح السؤال للأستاذ الحبيب لعلي.

المستشار السيد الحبيب لعلي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

يعرف الشأن الرياضي بالبلاد تراجعات ملحوظة، لا على مستوى النتائج فحسب، بل على مستوى المشاركات في المنتديات الرياضية

للتعقيب بما فيه يكفي لأن السيد الوزير تكلم على ثلاثة سنوات في ثلاثة دقائق بالفعل هاذ الشيء لا يمكن، ولكن في الحقيقة هذا السؤال طرحناه هذه سنة، وتناول فيه الفريق ديالنا إلخ، ولكن قرر طرحه لأن مازال من أمور الساعة والأوراش الكبرى التي فتحتها بلادنا، وتعهد به السيد الوزير في التصريح في هذه القبة بالذات، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ما يحصل من تجاوب ومن تفهم مع السيد الوزير السكني والتعمير، لأننا بقدر ما نحن في المعارضة وبأن نحن عندنا القدرة والشجاعة كنعقول اللي أصاب وأصاب واللي خطأ خطأ مهما كان ذلك ومهما كلف ولا نخشى لومة لائم السيد الوزير المحترم، في الحقيقة وزارة السكني والتعمير فتحت أوراش عديدة ورفعت شعارات كبيرة على سبيل المثال: مدن بدون صفح- إنجاز 200 ألف سكن وأنتم ذكرتونا بأن الوزارة كتتنجز 100 ألف سكن سنويا وهذا إنجاز كبير، إعادة وثائق التعمير والتحيين ديالها لإنجاز السكن الاجتماعي، مدونة التعمير اللي راها عملت الجودة، داك النهار كنا في البناء، محاربة البناء العشوائي تجهيز الأحياء الهامشية أو المهمشة إلخ، نحن كمنتخبين ومهنيين أولا نقدر ونعلم ونعرف في الأرض ما يجري وما يقع لأن نحن متواجدين في الساحة ثانيا نحن نقدر الإنجازات التي بذلت وهذه ماشي مجاملة، هذا غير تحقيق نحن قلنا بأن نحن في المعارضة، والموقع ديالنا موقع مريح في هذا الباب إلى قلنا كاينة راه كاينة، لأن نحن كما قلت بأن؟ السيد الرئيس- نحن نشهد شهادة أن هاد الإنجازات كاينة، فريقنا فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية السيد الوزير، عندنا ثلاث ملاحظات:

- الملاحظة الأولى المغرب شبه صحراوي وأنتم تنتمون إليه وجدة -

الراشيدية - ورزازات إلخ، رغم ما حباه الله من مناظر جميلة ومن ألوان زاهية ومن واحات إلخ، مازال مخدأش النصيب ديالو في هذه البرامج، لهذا أطلب من السيد الوزير باش يعمل جاد باش يستدرك الخصاص اللي واقع في هذه المناطق، لأن خاصنا التأطير، وخاصنا برامج وخاصنا المساعدة كي نحافظ على هذه الهوية ديال المغرب شبه الصحراوي على الواحات الواحات بأحياء سكنية.

- الملاحظة الثانية: عندي في إقليم الراشيدية في مدينة الراشيدية بالاضبط المجلس البلدي والجماعات المحلية المجاورة كيطلبو من السيد الوزير اجتماع لتدراس واحد الحي اسمه آيت اخليفة لأن فيه خصاص كبير ديال التجهيزات إلى آخره، وبغايينا الله يجازيك بخير اجتماع باش نشوفوا الخصاص في المواقع وباش نشوفوا الحلول الملائمة لأن الحي في بدايته، والسيد وزير السكني يعرف بأن استدراك الأمور قبل فوات الأوان.

وأخيرا نحن السيد الوزير نعتقد بأن رخصة في عشرة أيام كما ندى به السيد الوزير والحكومة هذه مدة زمنية قصيرة ومزيانة لهذا بغيت نسولكم متى سنطبق هذا التصميم رخصة السكن عشرة أيام، لهذا نشجع الاستثمار، نشجع الأمور، ونحن نؤيدكم فيها، بغينا نشوفو وقتاش يتبلور هذا العمل في أرض الواقع.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هل لديكم تعقيب، الأستاذ خيرى بلخير تفضلوا.

المستشار السيد خيرى بلخير:

شكرا السيد الوزير، إلا أن السؤال المطروح هو غياب وزير في هذا القطاع، إن السيد الوزير ما غاديش نلومك أنت اجتمعنا معك مرارا في نطاق الميزانية، كنطرحوا أسئلة ولكن ما كانش جواب من عند الحكومة على سبيل المثال اللجنة المؤقتة لألعاب القوى اللي هادي خمس سنين والقانون ديال التربية البدنية واضح هناك المادة 22 اللي تنص على أن غادية تكون لجنة مؤقتة من أجل تسيير وتهيئ الجمع العام، كنالاحظوا هذه خمس سنوات مرت على اللجنة، الحكومة بلغناها مرارا بصفتي عضو في هذه اللجنة المؤقتة اللي طرحنا الأسئلة في نطاق اللجنة كان هناك تسيب في هذه اللجنة لأن العدائين منهم اللي هاجروا لدول أخرى، الأسباب ديالها هذه اللجنة المؤقتة، هناك تبدير المال العام في هذه اللجنة، ملي طرحنا طلبنا لجنة باش تنعقد من أجل دراسة المشروع ديال تأهيل الرياضة، والحكومة الآن ما مستعداش باش تجاوب، ولهذا ننبه الحكومة وعندنا لقاء في اللجنة باش نطرحوا هذه الأسئلة، ونتمنى من الحكومة باش تجيب لنا أجوبة واضحة ومسؤولة، لأن هناك الآن كتنشوف في هذه الرياضة كمشروع رياضة اللي الحكومة ترصد ميزانية كبيرة، وغياب لا الرياضيين، ولا المسؤولين في هذا القطاع وكنتمنى أن السيد الوزير رغم انه ماشي مهتم، أنه كيمثل الحكومة أتمنى أنها تكون أجوبة واضحة في الميدان في اللجنة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير لكم الرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشباب:

قبل اللجنة السيد المستشار المحترم السيد خيرى بلخير، أريد أن أقول لكم شيئا أساسيا فيما يخص التسيير، تسيير الجامعات وكل المنظمات والجمعيات الرياضية موقف الحكومة هو احترام الديمقراطية وموقف الحكومة هو الشفافية في تدبير الأمور الإدارية والرياضية والمالية، لأن هذا من واجبنا، نحن هنا من أجل أن نحترم حق المستفيد الأول في سياسة الرياضة في بلادنا، المستفيد الأول في نظرنا، وهذا قلناه لكم في اجتماعات اللجن السابقة هو الجمهور هم الممارسون، هم المسيرون الأكفاء والنزهاء، لذلك من هذه الناحية يجب أن تعلموا بأن الحكومة إلى جانب من يريد أن تكون لنا رياضة مدبرة بشكل ديمقراطي شفاف واضح، لكن يجب أن نعرف طبيعة الأشياء، ولا نحمل الحكومة ما لا طاقة لها بها، حين تكون هناك جامعات، أسر، أندية مدبرة بشكل ديمقراطي ومستقل، أحيانا قد يعاب على الحكومة ليست هذه الحكومة بل سابقاتها أيضا الشيء وضده، تدخلت هناك تدخل لم تتدخل هناك عدم التدخل إلى غير ذلك، أنا مستعد ونحن مستعدون بالحكومة أثناء اللجنة أن نتعمق في هذا النقاش، أريد أن أقول لكم بأن اجتماعاتنا

الإقليمية والقارية والدولية، خصوصا بعد الإقصاء الأخير للفريق الوطني لكرة القدم، والمشاكل التي يعرفها قطاع ألعاب القوى أفقيا وعموديا نتيجة عدم الاستشارة الحقيقية للفاعلين الرياضيين وتهميشهم،

السيد الوزير نسائلكم، ما هي الاستراتيجية؟ ومتى سيرفع علم المغرب في هذا المجال؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير فليفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشباب:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بطبيعة الحال سؤالكم السيد المستشار لعلي مقتضب ولكن شاسع، لأنه يأتي على خلفيات حوار ونقاش وطني دائم ومستمر، حول الرياضة ونتائجها الظرفية، وفي هذا الميدان في المغرب كباقي الدول وأنتم تتابعون ذلك، وأنا أعرف اهتمامهم بالرياضة، حقيقة الانتصارات تدم وقتنا قصيرا، ولكن الخيبات التي تأتي بعدها للأسف، تمحو أثر الانتصارات، وربما لدينا جمهور كمحبين دائما قدرة على أن نحفظ بالخيبات، وأن ننسى الأمجاد والبطولات إلى غير ذلك.

بطبيعة الحال لا الحكومة ولا الجمهور ولا الممارسين راضون بصفة مطلقة على ما نحقق نحن نطمح لكي نحقق نتائج أكبر وأقوى وأكثر دواما على الخصوص، وهذا ربما هو أحد عناصر جوهر سؤالكم، المسألة الثانية هو الاستراتيجية دائما نربط بين دور الحكومة أي دور الدولة، وبين الواقع الذي تعرفه هذه الجامعة أو تلك، هذا النادي أو ذاك، هذه العصابة أو تلك، وأنا قلت مرارا هنا وأكرر وهذا موقف الحكومة إذا سألتمونا كحكومة عن استراتيجيتنا في ميدان البنيات التحتية الكبرى التي أنجزت والتي قررت والتي هي دائما في طور الإنتاج، هناك استراتيجية في هذا الاتجاه، وقد لا نقول بأنها كاملة، ولكن هناك استراتيجية، سألتمونا عن مصاحبة ماديا بالدعم والسند للجامعات، ولكل مكونات الحقل الرياضي هذا موجود وهو داخل في الاستراتيجية، سألتمونا عن الرياضة القاعدية لم يكن لهذه الرياضة مالها من عمق ووجود في بلادنا أكثر من الوقت الحالي، هل كل هذه كافي وبلغنا الميثالية في هذا الشأن، أنا من الذين يقولون بأن لازال الطريق أمامنا طويلا، وأن هناك عوائق متعددة لا يتسع المجال لذكرها الآن.

يبقى بالنسبة لسؤال السيد المستشار، هو أن رفع العلم وتحقيق النتائج أنتم تعرفون أن في بلادنا تنظيم الرياضة هو تنظيم ديمقراطي، وأن دور الحكومة الذي دور المساندة والمراقبة والمصاحبة، لا يمكن أحيانا ولا يستطيع أحيانا أن يتدخل في بعض الأشياء، ولا شك أن في تعقيبكم ستطرحون نماذج في هذا الأمر، شكرا السيد الرئيس.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

مشاريع وإصلاحات تنموية لشعبه، ويبادله المواطنون الحب بالحب، ويضع جلالته أسس البناء لهذه المشاريع، فنكون أمام التزام ملك البلاد وحامي حماها وضامن حقوق المواطنين، ويكلف الحكومة بالإنجاز، وترصد المبالغ المالية، لكن بكل أسف تتحول الآمال أحيانا إلى ما يشابه السراب، وتتوالى الأسئلة وتتوالى بالتأويلات بسبب الغموض الذي يحيط ببعض هذه المشاريع، والإنجازات التي سنعطي بها مثالا، والوزارة التي تكون مسؤولة تختار التعقيم، أو ما يمكن أن يسمى بالسر الإداري، وهو أسلوب القرن الثامن عشر في الإدارة والتسيير، أما اليوم فالشفافية هي منهجية جلالة الملك، وهو الاختيار الذي لم يتردد المغاربة في تبنيه كوسيلة لتدبير الشأن العام، أما المشروع الذي أعطي به المثال، فهو مشروع بناء جامعة بورزازات، التي تبعد عن جامعة جهتها أي جهة سوس- ماسة- درعة بحوالي 700 كلم من حدودها الشرقية، و: 800 كلم من الحدود الجزائرية، وعن ساكنة إقليمي ورزازات وزاكورة، ولازال التعامل مع هذه الساكنة يتم بعقلية الإقصاء وأحيانا الاستهتار، لكل ما سبق نسأل الحكومة: هل لازال مشروع إنشاء الجامعة بورزازات قائما؟ لماذا لم يتم إنجازه رغم أن جلالة الملك وضع حجر الأساس؟ لماذا لم يتم إشعار المواطنين أو ممثليهم بعدم الإنجاز في الأجل المطلوبة أو في الأجل المطلوب والذي أعد الآباء والطلبة أنفسهم له؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا للسيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

اسمحوا لي في البداية أن أشكركم على تفهمكم، بحيث أتدخل بعد الجدولة التي توصلت بها، وذلك لأسباب قاهرة، فشكرا لكم السيد الرئيس، وشكرا للسيدة والسادة المستشارين على تفهمهم، السؤال الذي استمعنا إليه يتسم أولا بالعمومية إزاء العمل الحكومي وكذلك له طابع محلي. اعتبره مشروعاً وفي محله، الجانب الذي يتصف بالعمومية أنا أطلب من السيد المستشار المحترم، وأنا أعلم جديته في كل ما يقوم به، أن نقوم بمقارنة بين ما قامت به الحكومة الحالية، وكذلك حكومة الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي في مجال احترام ما التزمت به ميدانيا مع الحكومة السابقة حتى نتجنب التعميم في هذا المجال، وأنا متفق مع السيد المستشار أن ما يقوم بتدشينه صاحب الجلالة يلزمنا كحكومة وكهيئات منتخبة، وأحيانا كفعاليات جموعية، والحالة التي هي موضع السؤال، والمتعلقة بإحداث مؤسسة جامعية بورزازات، أذكر السيد المستشار بأن من العوامل التي أخرت إنجاز المشروع، وهو يعلم ذلك جيدا مشكل كان متعلق بالأرض، وباقتناء موقع مناسب، وأذكر كذلك

داخل اللجنة، الاجتماع الأخير داخل اللجنة كان له أثر بحيث يجب أن تعلموا بأن الحكومة دخلت في مسلسل التأهيل الرياضيات الوطنية الكبرى، بدأنا بكرة القدم وهناك الآن ستة مشاريع للتأهيل مع جامعات أخرى، وكونوا على يقين بأنه ليس فقط، لن تتعامل الحكومة إلا مع من يحترم القوانين والشروط التي تحدت تم عنها، بل إن هذا التأهيل في حد ذاته هو حث وبداية الطريق نحو تحديث وتطوير وإعطاء أكثر شفافية ونجاعة لرياضتنا أقول لكم بأن في هذا المجال كما في باقي المجالات نحن نمر من مرحلة انتقالية فيها القديم الذي قد نراه ونتأسف له جميعا، وفيها ما هو جديد وأحيانا ما هو جديد تقل أهمية لأن القديم لازال موجودا يجب أن نتحلى جميعا بروح الإقدام بروح الجرأة وروح الصراحة وبكثير من الهدوء، لأن هذا القطاع شديد الحساسية، كما قلت لكم يجب أن نكون جميعا في خدمة الجمهور والممارسين، والعلم الوطني، والقيم التي تقوم عليها الرياضة لذلك أنا باسم الحكومة متفق مع التساؤلات والآراء المطروحة، وأعيد مرة أخرى وأقول ربما أنه في يوم من الأيام نتفق جميعا على هيئات عامة، على لقاء وطني، حول الرياضة ونتذكر فيما بيننا جميعا بصراحة وبوضوح لكي ندعم هذا الجهد الذي بدأناه، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

باسم المجلس أشكركم السيد كاتب الدولة على مساهمتكم، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع التربية الوطنية، السؤال الأول أني موجه إليكم السيد الوزير حول ردود الفعل السلبية، والإحباط الذي يصاب به المواطنون من جراء الإجهاد على مشاريع تنموية دشنت بناها جلالة الملك ولم تنجزها الحكومة للمستشارين المحترمين السادة: محمد جوهري- لحسن عباد- أولعيد الرداد- لحسن أمزوغ- صوالحي بوزكري- حميد المودن- ادريس الحسني- ادريس مروان فليتفضل الأستاذ الجواهري لشرح السؤال.

المستشار السيد محمد جوهري:

شكرا السيد الرئيس،

خلال اجتماعات فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية، نتداول بشكل موسع، طبعاً عندما يحين أو في وقت مناقشة الميزانية العامة أو ما يسمى بما هو معروف بقانون المالية، دائماً تكون هناك مراجعة لبرنامج الدولة بصفة عامة، وتكون مراجعة لتنفيذ قانون المالية السابق للسنة المالية السابقة، وهو عمل يدخل في مهامنا كبرلمانيين، ونحن نراقب الحكومة.

خلال الاجتماعات المتواليين طفت على السطح احتجاجات، وبعض السادة المستشارون، وضعوا مشاكل صابوها في هذا قالب الذي أقدمه اليوم.

يزور جلالة الملك الأقاليم والمناطق المغربية قاصيها ودانيها، ويتواصل مع شعبه في حميمية ودفئ، ويسعد جلالته مع ما يجمله في زيارته من

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، والرئاسة تحييه كذلك على هذه المبادرة، ننقل إلى السؤال الآني الثاني الموجه كذلك للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، حول الخصائص الذي لازالت مؤسساتنا التعليمية للمستشارين المحترمين السادة: الحبيب لعليج - محمد طلحا - الراضي آيت عياد والأمين الدراق، الكلمة للأستاذ محمد طلحا.

المستشار السيد محمد طلحا:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير لا يخفى عليكم أن هذا السؤال كيرجع كل سنة عندي موعده معكم، في هذا الوقت بالذات، وكل سنة كترجع لهذا الموضوع، ولكن للأسف

كنتأسف أنني كترجع له سنويا، عرف الدخول المدرسي تعثرا كبيرا هذه السنة مثل السنوات الماضية الشيء الذي سيكون له تأثير على العملية التعليمية بمختلف مراحلها مع العلم أن الوضع التعليمي والنتائج المفصل عنها أصبحت تستدعي أكثر من وقفة، إن الخصائص الذي لازالت تعرفه مؤسساتنا من الأطر التعليمية بمختلف التخصصات أمر لا يمكن أن نسكت عليه، خصوصا أن الدورة الأولى أوشكت على الانتهاء، فرغم الطول الجزئية التي اعتمدها بعض السلطات التعليمية ببعض الجهات، حيث مثلا في إقليم فكيك والمندوبية والمديرية الجهوية ديال Academie؟ عملت بعض الإجراءات خذات المعلمين وطلعاتهم اللثانوي، ثم خذات بعض الأطر من ملحقات وزارة الداخلية، ومن الجماعات، ومن القابضة، وعينتهم كأساتذة في الثانويات، والتي لم تزداد العملية التعليمية إلا تعقدا، فلإزال الأمر يدعوا إلى القلق كما أن القول أو إرجاع هذا الخصائص لأسباب كيفما كانت لا يعفي وزارتك السيد الوزير من المسؤولية، واحتواء هذه الإشكالية، فكما قلت النموذج دائما في إقليم فكيك، ففي البداية دائما في التاريخ والجغرافية كاي ناقص 8 أساتذة، الآن باقي ناقص 2 لأساتذة، في الفلسفة باقي ناقص أستاذ، كما أن الإمكانيات الأخرى التابعة للثانويات، والمؤسسات التربوية بالخصوص هذا الإقليم على سبيل المثال خاصة ثانوية في بوغان، هاد الناس تيمشوا حتى لتالسينت باش يقراو، 140 كلم تقريبا خاصة داخلية في تاندرارة، هناك ثانوية، ولكن ما كاينش داخلية، هناك أيضا خاصة داخلية في بوعرفة، الإعدادي اللي دشن ما عندوش داخلية، كما أن الأعوان ما بقاوش في المؤسسات، ولا في المندوبية.

لذا السيد الوزير نسألكم عن أسباب هذا الخصائص؟ وما هي الطول الاستعجالية لرأب هذا الصدع؟ وشكرا.

السيد المستشار بأن الوزارة قد رصدت غلاف مالي يفوق 100 مليون درهم، لإنجاز المناصب المالية الضرورية، ونحن نعمل كما بذلك السيد المستشار بكيفية جدية، لا نريد أن ننتج النسخ الباهتة لنفس المؤسسات التعليمية كيفما كانت خصوصيات المناطق، نريد فعلا أن نحترم بعض المقاييس، وأن ننطلق من كل ما يجب أن نحترمه حتى تندمج المؤسسة الجامعية في محيطها الثقافي والبيئي والجغرافي إلى غير ذلك، وعلى هذا الأساس سيدي الرئيس قمنا بتصحيح، وإغناء ما يجب أن تكون عليه المؤسسة الجامعية بورزازات، وحددنا بعض الحاجيات التي نعتبرها واعدة بالنسبة لمستقبل الإقليم، وكذلك بالنسبة لمستقبل الجهة، وعلى سبيل المثال السيد الرئيس نحن الآن قد وضعنا كل المسالك في مجالات متعددة على رأسها تقنية السمي البصري والسينما، السياحة والتواصل، التسيير الفندقي والسياحي، الإعلاميات وتسيير المقاولات، وكذلك كل ماله علاقة بالمعادن، وقد أنهينا الدراسات لهذا المشروع، وستتطلق الأشغال ابتداء من السنة المقبلة، وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، الكلمة في إطار التعقيب، الأستاذ جوهري تفضلوا.

المستشار السيد محمد جوهري:

شكرا السيد الوزير،

الحوار معكم في الحقيقة أنا يعجبني شخصيا، لأن حسن التخلص ديالكم يجعلكم متميزا، وعضوا قويا في الحكومة، وأنا أسعد بذلك، لأن وزير التعليم العالي يجب أن يكون هكذا، صحيح المعلومات التي نشترك جميعا في معرفتها لا يعرف منها إلا القليل، صحيح كذلك أن نظرتكم هي نظرة مهمة جدا وهي أن تجعلوا من جامعة ورزازات جامعة نموذجية ليست كما وصفتكم كذلك، وكما هو الحال حقيقة في بعض الجامعات التي هي مشاريع باهتة، وتسمى عناوين مسميات بدون ما يميز ورزازات كذلك أشترتم إليه، مما يتعين أن تكون الجامعة الجامعة، كيفما كان الحال، نحن السيد الوزير هدفي بوضع السؤال بهذه الطريقة، وبهذا الشكل الغير العادي، هدفي السيد الوزير أن أحرك ذلك الملف وأن أجعل خطواته تتسارع، وأعرف عوائق خلف الملف، فأرجو أن تعملوا على رفعها، وأن تنجزوا المشروع في وقته، وأن تعيدوا الفرحة والأمل التي زرعها جلالة الملك في نفوس المواطنين، إلى هؤلاء المواطنين في إقليمي زاكورة ورزازات، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي:

..... السيد المستشار أن ننظم اجتماعا مع كل المنتخبين مع كل البرلمانين، لإعطائهم كل المعلومات المتعلقة بالصيغة الجديدة لمشروع المؤسسة الجامعية بورزازات في أقرب وقت ممكن.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد وزير التربية الوطنية وتكوين الأطر والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار يعلم جيدا أننا نتجند ونجد كل المسائل المتاحة من أجل ضمان مقعد لكل تلميذ ومدرس لكل قسم، والسيد المستشار في حوار مستمر كما نذكر يعلم أن تجسده هذا شعار على أرض الواقع، يعرف صعوبات متعددة، وعلى رأسها الخصائص البنوي في مجال الأطر التربوية، واسمحوا

لي السيد الرئيس أن أشير إلى أننا نعاني إلى اليوم حوالي 1000 خصاص يهم 1400 أستاذ في مجالات تعليم اللغات الحية الأجنبية، الاجتماعيات الرياضيات الفلسفة إلى غير ذلك، كيف نعالج هذا النقص؟ بطبيعة الحال من خلال تحسين تحضير مشروع الميزانية الفرعية، وستكون لنا فرصة في الأيام القليلة المقبلة إن شاء الله لمناقشة مشروع ميزانية 2006 وسيبين بأن هناك مجهود ملموس من طرف الحكومة على مستوى الاعتمادات، خاصة في مجال الاستثمار، وكذلك في مجال الأطر التربوية، أعالج كذلك هذا الخصاص من خلال ترشيد وعقلنة صارمة في كل ماله علاقة في تدبير الموارد البشرية، هذا ما يدفعنا أحيانا إلى اللجوء مطالبين بالاستعانة ببعض الأطر التي تعمل بالجماعات المحلية، وأخبر السيد المستشار بأن المجلس الإداري القادم باكاديمية المغرب الشرقي، سينعقد بفيكيك، وستكون لنا مناسبة لإيجاد الحلول الضرورية جهويا ومحليا، حتى يصبح المغرب الشرقي قاطرة في مجال تطبيق الإصلاح، وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، أريد أن أذكر السادة المستشارين المحترمين أن لدينا العديد من الأسئلة التي برمجت في هذه الجلسة، أرجو من الجميع الالتزام بالوقت، أو تكييف التدخل مع الوقت المخصص لذلك، الكلمة للسيد الأستاذ طلحا للتعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد محمد طلمح:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم، وعلى برمجة انعقاد المجلس الإداري في إقليم فيكيك حيث نعرف بأن ملي كيجينا وزير، راه شي حاجة كبيرة، كنشوفوا وزير كل أربع سنين أو خمسة سنين تيجنا وزير على التراب هذا، إلا أن السيد الوزير لا يخفى عليكم أن الأمر أو الرهان الكبير يتعلق الأمر بمستقبل البلاد ومسؤوليتكم كبيرة، مسؤولية الحكومة كلها طبعاً، ولكن أنتم في الدرجة الأولى في هذا المجال، واللي زاد الطين بلة السيد الوزير هو المغادرة الطوعية لابد ما نتكلموا على المغادرة الطوعية في هذا الباب، أنا عرفتش كيفاش الحكومة تبرمج المغادرة الطوعية بدون بديل، السنة الماضية قلمت لي لو كان 7000 منصب اللي

كان في القانون المالي تعطت لوزارة التعليم متقدش، والآن تتقولوا لنا بأنه كاين خصاص ديال ، 400 يعني شيء كبير، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية السيد الوزير اللي أعلن عليها صاحب الجلالة نصره الله ما جاتش عبثاً، ففي التقرير ديالو اللي صدر له Le P.N.U.D واللي نشرته جريدة L'économiste نهار 10-10-25 تحت عنوان المغرب يعاني بسبب منظومته التربوية Le Maroc subit le choc de son système scolaire، نحن نتأسف للي المغرب كان في واحد الدرجة ممتازة فيما يخص التنمية البشرية رجع إلى الوراء، وسبققتنا بعض الدول اللي معندهمش، حتى الإمكانيات، وعندهم مشاكل سياسية كفلسطين، والكابون وتونس والأردن ومصر وسوريا، هذه الدول كلها صبحت المغرب فيما يخص الاعتناء بالجانب البشري، وهنا لابد باش نقول بأن ت يخص الجهود، ما تشكش في الجهود اللي تتقوموا بها السيد الوزير، وهاد الشيء معروف عليكم ولكن لابد الحكومة ككل، أنا ما تنعيش عليكم وخاصة أنكم وزير لأربع قطاعات الله يحسن العوان، ما تنقولش بأن مسؤوليتكم بوحكم، ولكن ت يخص الاعتناء بهذا المجال وخاصة في العالم القروي، لأنه لو كان خصاص في شي Lycée هنا في الرباط أو الدار البيضاء، قامت الدنيا ونزلت، ولكن ملي ت يكون الأمر يتعلق بفيكيك، الراشيدية ورزازات وطاطا أزلال حتى واحد ما كيديها فيه، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، نواصل عملنا مع السيد الوزير، السؤال الأول في الأسئلة العادية حول الالتحاق بالزوج للمستشارين المحترمين: أحمد بنا - أحمد المالكي - علال عزيزوني - محمد عذاب الزغاري - أحمد أمهال، الكلمة للمستشار المحترم سي المالكي.

المستشار السيد أحمد المالكي:

لقد طفت على السطح بمناسبة الدخول المدرسي مشاكل النساء قطاع التعليم اللواتي يرغبن في الالتحاق بأزواجهن، ولم شمل أسرهن التي حكم عليها بالتشقت، في الوقت الذي تنهج فيه الوزارة الوصية سياسة صنم الأذان واللامبالاة في حق الأطر التي تعتبر حجر الأساس في النهوض بهذا القطاع.

فكيف يعقل تحقيق إصلاح في قطاع التعليم دون تحفيز الأطر العاملين فيه، الذين يعانون من عدم الاستقرار ما يفسر سلبا على المرودية في العمل، وما يترتب عن ذلك من آثار سلبية تضر بمستقبل الأجيال الذي يعول عليها لبناء مغرب الغد.

فما هي الإجراءات المتخذة من طرف الوزارة لتسوية طلبات الالتحاق بالزوج التي تتراكم سنة بعد أخرى؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد وزير التربية الوطنية وتكوين الأطر والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس، باغي فقط نقول للسيد المستشار بأن الأذان مفتوحة، والدليل على ذلك هو أننا نستمر في حوار هذا الإشكال منذ افتتاح الدورة التشريعية الحالية، رغم كل ذلك شكرا للسيد المستشار على طرحه هذا السؤال الذي يكتسي طابعا إنسانيا، وأنا معه مؤكدا أننا نهتم بعامل الاستقرار، لأن بدون استقرار من الصعب جدا أن نرفع من المنظومة التربوية، وأذكر كذلك السيد المستشار بأن الوزارة تعالج سنويا 65 إلى 70 ألف طلب، 65 ألف وأحيانا 70 ألف طلب، والوزارة بكيفية خاصة لا تدبر هذا الملف لوحدها، بل تدبير الحركة الانتقالية التعليمية تتم على أساس معايير يتم وضعها بكيفية مشتركة مع شركائنا الاجتماعيين وذلك بكيفية سنوية، على أساس تقييم الحركة التي تمت السنة الماضية بطبيعة الحال العائق - إذا صح التعبير - الأساسي هو النقص في المناصب الشاغرة، وأقول للسيد المستشار بكل صدق، وبكل نزاهة أن جل هذه الطلبات تهم المناطق القروية - والمناطق الصعبة، حيث أن المناطق الحضرية، لا أقول في كليتها، ولكن في جلها تعيش لا أقول فائض، ولكن قريب من الفائض، لذلك إفراغ العالم القروي والمناطق النائية بأطر تعليمية أخلاقيا، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار مصلحة التلميذ هذا يقلقنا، وأنا متأكد بأنه كذلك يقلق السيد المستشار والسادة المستشارين، فنحن الآن بصدد تقنين هذه التجربة، الحركة الانتقالية للسنة الحالية، وسنعمل على تحسين المعايير في أفق الحركة الانتقالية المقبلة إن شاء الله، شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الرد لكم التعقيب السيد المستشار

المستشار السيد أحمد المالك:

شكرا للسيد الرئيس، السيد الوزير، نحن بدورنا كنشكروك ونأيديوك على المبادرة التي كتموموا بها، ولكن مع كامل الأسف الآن نحن التلاميذ ديالنا ولو في العالم القروي المعلم أو الأستاذة أو المعلمة داخل العالم القروي، الوقت فاش تنشوف هداك الواجب الوطني، تيجي على حسابها، تتعامل معه معاملة غير لائقة، وغير أخلاقية فتتشوفوا بعض المعلمين ومعلمات تديروا شواهد طبية ديال ثلاثة أشهر، ونحن نتعرفوا أشنوا تيقوع فيما يخص هذه الشواهد الطبية وتتجى وتتخدم 10 أيام وتعاود ترجع ثلاثة أشهر أخرى، الجهل ديال الناس اللي يعني الوضعية ديالهم ما مستقرش، كيمشي بهم حتى أنهم تيجلسوا سنة، وتيمشوا عند Psychiatre وتيعطيهم شواهد طبية، أشنوها الحل، راه حتى المغادرة الطوعية اللي هي كانت قرار حكومي ماشي غير بوحدكم تتحملون المسؤولية، راه كانت قرار ماشي سليم، لأنه في ميدان التعليم راه نحن عندنا خصاص، عاد كملنا درنا المغادرة الطوعية، المغادرة الطوعية خاصنا نديروها في البلايص اللي مادنناهاش فيهم، الجماعات المحلية، اللي هي تتعرف اكتظاظ، فائض كبير جدا ديال الموظفين، موظفين

أشباح كايين... بعض الوزارات، فاللي تنطلب منكم السيد الوزير أنكم تعملوا ما في جهدكم، عندكم خصاص الآن ديال واحد العدد ديال المعلمين والأساتذة، علاش مكتخدموش السيد الوزير أنكم تديروا امتحانات جهوية لأبناء المناطق اللي هي فارغة، واللي هي تتعرف الخصاص، وأكبر من هذا أن تنحبوا تنلقوا إنسان معلم لا يتقن اللغة البوبرية، كيف غادي يديو يتعلم التلميذ الصغير أسس التعليم، هو لا يتقن اللغة البربرية، وتنلقوا بربري في مناطق عروبية، تخفضنا ما أمكننا علاش اللي ما نحافظوا على هذا النوع من التوازن السيد الوزير باش يمكن تحل الإشكالية، لأن الإشكالية في المناطق النائية، في المناطق الجبلية، الآن عندك خصاص من الآن خاصكم تفكروا أش خاص يدار، وراه أبناء المناطق كينين الحمد لله مؤهلين أنهم يقوموا بالواجب ديال التمدريس ديال أبناء المنطقة اللي فيها خصاص، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير نمر إلى السؤال الموالي، موجه لكم أيضا وهو متعلق بجودة النظام التربوي بالمغرب، للمستشارين المحترمين السادة: مصطفى تومة - محمد منصوري - الهاشمي السومني - عبد القادر قوضاض - عبد الحميد البوجادي - المهدي زركو - عبد الله خنوفة - بنطاب الحبيب - محمد صالح قميرة - عبد اللطيف اسطمبولي الكلمة للأستاذ عبد اللطيف اسطمبولي لشرح السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف اسطمبولي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين السيدة المستشارة،

السيد الوزير لا يخفى على أحد الجهود التي تقومون بها على رأس هذه الوزارة، وفي نفس الموضوع السيد الوزير عملت بلادنا في السنين الأخيرة على رفع نسبة تمدرس الأطفال بصفة عامة، وخاصة لدى الفتيات، وذلك لإصلاح النظام التربوي الذي سهرتم عليه، والذي يهدف إلى الرفع من معدل التمدرس في التعليم الابتدائي والثانوي خصوصا بالعالم القروي، وذلك من أجل تحسين جودة التعليم، وتقوية القدرات المؤسساتية من خلال نقل بعض الصلاحيات من الوزارة مركزيا إلى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، وبالفعل انتقل معدل التمدرس لدى الأطفال المتراوحة أعمارهم ما بين 6 إلى 11 سنة من 75٪ خلال التسعينات إلى 85٪ حاليا، بالرغم من الصعوبات الاقتصادية التي تعرفها بلادنا، ولكن مع الأسف نلاحظ انه تبرز بعض الإحصائيات من 10 أطفال متمدسين يتمكن 3 فقط من الوصول إليهم إلى مستوى الثانوي، فيما زوج فقط يبلغان مستوى الباكلوريا، ولا يلج الجامعة إلا واحد فقط منهم، بل أكثر من ذلك أن اختبارة تقييميا لمعلومات الأطفال في 38 بلدا متقدما، وفي طريق النمو وضع المغرب في الرتبة السابعة والثلاثين، وهو ما يطرح بحددة مسألة الجودة التعليمية الحقيقية في بلادنا،

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، نمر إلى السؤال الموالي وهو موجه لكم
يضاً السيد الوزير، ويتعلق في تدعيم جهاز التفتيش التربوي
للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري - باسيدي أكومي -
الطاهر الفيلاي - عبد اللطيف أبودوح،

الكلمة للأستاذ أبودوح لشرح السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف أبودوح:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

زملائي المحترمين،

من المؤكد أن وزارتك السيد الوزير تقوم بمجهودات جبارة من أجل
الرفع من مستوى التعليم ببلادنا في نطاق القوانين الجديدة للميثاق
الوطني للتربية والتعليم، إلا أنه يلاحظ أن جهاز التفتيش التربوي عدده
ضعيف بالمقارنة مع المهمة الموكولة إليه، وأن جل المفتشين يسكنون في
مناطق بعيدة عن المناطق الموكولة إليهم مراقبتها من الناحية التربوية،
الشيء الذي ينبغي معه والحالة هذه اعتماد منهجية جديدة في تعيين
المفتشين على صعيد كل جهة أو على مستوى الأكاديميات، ليكونوا على
مقربة من المؤسسات التعليمية داخلية في نطاق مهامهم، وكذلك السيد
الوزير أنتم تعلمون أن الهيئة التربوية كهيئة المفتشين لها دور أساسي
على مستوى طبعا المراقبة، وكذلك تتوفر على خبرات جد مهمة تستلزم
الاستفادة منها وخلق الظروف المواتية لاشتغالها، فهو جهاز يضم اعتقد
3500 مفتش ديال التعليم، يعملون بكل الجد والتأطير والمراقبة والتكوين
المستمر، ومن تم السيد الوزير، وباستحضار هذه المعطيات، وأهمية هذه
الهيئة ودورها الفعال والأساسي في تطوير والحصول على نتائج جد
مهمة في هذا القطاع الحيوي، نسائلكم عن ما هي المنهجية التي
تعمدونها للقيام بتطوير وتفعيل، إذ لم نقل تحسين خدمات هيئة
التفتيش؟

ثم ما هي الإجراءات التي تعتمدون القيام بها من أجل دعم هذا
التجهيز المهم؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية
للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية وتكوين الأطر والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار على طرحه لهذا السؤال الذي يهم حلقة
أساسية من إصلاح المنظومة التربوية والتعليمية ببلادنا متمثلة في جهاز
التفتيش. وأخبر السيد المستشار أن الوزارة منذ سنتين انكبت بكيفية

من هذا المنطلق نود السيد الوزير مسائلتكم: ما هي التدابير المزمع
اتخاذها من أجل الرفع من جودة التعليم واستيعاب التلاميذ لمعارف
المعلومات خصوصا في ظل العولة وتقدم التكنولوجيا الاقتصادية؟ شكرا
السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية

السيد وزير التربية الوطنية وتكوين الأطر والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار، أنا معه في تشخيصه للنظام التعليمي قبل
سنة 2000-2001، أي قبل انطلاق الإصلاح، والأرقام والمؤشرات التي
ذكرنا بها تهم الوضع التعليمي قبل سنة 2000-2001، أقول ذلك لسبب
بسيط لكنه أساسي، الإصلاح وضع من أجل معالجة الوضع التعليمي
الذي أشار إليه السيد المستشار، وبطبيعة لا يمكن تحسين الوضع
التعليمي فقط من الزاوية الكمية، حيث أن كل المؤشرات المرتبطة
بالتلميذ قد سجلت قفزة مهمة جدا في ظرف وجيز أقل من خمس
سنوات، لكي يبقى علينا أن نعزز هذا المكتسب المتمثل في توسيع قاعدة
المتمدرسين على مستوى جميع الأسلاك التعليمية، كيف؟ أولا السيد
الرئيس تطبيق المناهج الجديدة، وإعطاء الكتاب المدرسي في محتواه
وصيغته الجديدة كل وسائل التطبيق، ونعتبر أن هذا جانب أساسي،
ونحن الآن في بداية الطريق، ولا يمكن الحكم على هذا الجانب بالنسبة
للتأنيب والإعدادي إلا في نهاية السنة المقبلة 2006، حيث سننهي كليا
إدخال وتطبيق المناهج والكتب المدرسية الجديدة، وكذلك لا يمكن أن
نحكم على ما نقوم به حاليا بالنسبة للتأنيب إلا في أفق سنة
2009، عندما ندخل المناهج والكتب الجديدة، بحيث أن الجيل للباكوريا
الجديدة، سنكون معه على موعد سنة 2009، وبالنسبة للتعليم الجامعي
سنقوم كذلك بتقييم جدي وقوي وموضوعي، إلا سنة 2001 التعليم
قطاع يستوجب الاستثمار في العامل الزمني.

الجانب الثاني السيد الرئيس إذا سمحتم هو أننا قمنا بمراجعة نظام
الامتحانات مركزين على مؤهلات التلميذ من خلال إعطاء الأهمية
الضرورية للمراقبة المسمرة، حيث أننا نواكب التلميذ طيلة السنة، لا في
ظرف معين من خلال السنة الدراسية.

وكذلك النقطة الثالثة الحكامة، كيف يجب أن يتم تدبير الشأن
التعليمي، والحكامة التي نعتمدها حاليا هي حكامة القرب ما تعلمونه
السيد الرئيس تطبيق ونهج اللامركزية واللامركز، رغم كل العراقيل وكل
المشاكل التي نعيشها يوميا.

والنقطة الأخيرة أساسية، وهو تفعيل جهاز التفتيش، لا جودة بدون
تفعيل جهاز التفتيش، أي المراقبة التربوية وشكرا لكم السيد الرئيس.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

أنا نلاحظ مع كثير من الأسف أن مجموعة من الصفقات أصبحت تحوم حولها عدة شبهات، وأن أغليبتها تخالف مقتضيات القوانين للصفقات العمومية، هذا ما يكون انعكاس سلبي على تنفيذ المشاريع موضوع الصفقات المشبوهة.

لذا نسائلكم السيد الوزير عن مدى تتبع وزارتك ومصالحكم للصفقات العمومية؟ وما هي الإحصائيات التي في الرصيد، والصفقات المشبوهة، والمخالفات المرتبطة بها؟ وما هي الإجراءات المتخذة في هذا الشأن السيد الوزير وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية وتكوين الأطر والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

كما جاء في سؤال السيد المستشار، الأكاديميات هي مؤسسات عمومية، تتمتع بالشخصية المعنوية، وكذلك الاستقلال المالي، وبطبيعة الحال كأي مؤسسة عمومية تخضع لوصاية الحكومة، وكذلك لمراقبة البرلمان، لذلك من حق السيد المستشار، وكل المستشارين، وكذلك المستشارات لتتبع ما يجري على مستوى التدبير داخل الأكاديميات كمؤسسات عمومية، وأقول للسيد المستشار أننا نعمل في إطار القانون تحترم الأكاديميات كل ما يجب أن تحترمه، لا فقط في مجال الصفقات، ولكن في مجالات أخرى، وأقول للسيد المستشار أننا سنطبق القانون بكيفية صارمة، وأطلب منه داخل الجلسة أو خارج الجلسة كما أراد أن يعطينا بعض المعلومات لنقوم بما يجب أن نقوم به بكيفية، وأقولها بدون مبالغة بكيفية حديدية وسأبلغ على أساس ما التزمت به، سأبلغ السيد المستشار وحتى إذا كان ذلك ضروريا المجلس الموقر بكل ما سأتوصل إليه في هذا المجال. وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للأستاذ لعلج.

المستشار السيد الحبيب لعلج:

كنت لن أعقب على كلامكم، ولكن مادام أن المغرب يحتفل بالذكرى الخمسين، وهناك دم شهداء يجب أن تحترم، وعلينا واجب نؤديه بأمانة لهذا الوطن.

السيد الوزير كنعرفوا فيكم الحجم، هذا محضر ديال عون قضاء السيد تقدم لأكاديمية الجهة الشرقية باش يشارك في صفقة عمومية وحرم منها، والحمد لله والمغرب أبناؤه تطوروا، ولاوا يفهموا شوية ولاوا يتقدموا الصفقات العمومية من العون القضائي اللي كيمشي ماشي

جدية بإشراك كل الأطراف للجمعيات المهنية، وكذلك التنظيمات النقابية على هذا الملف، وكان المنتوج في المستوى المطلوب حيث تم الاتفاق على إطار تعاقدي، يهدف إلى إعادة الاعتبار إلى هذه الفئة النوعية، التي بدونها ليست هناك جودة، ولا يمكن أن ننجح في أي إصلاح، وهذه الاتفاقية الإطار ستساعد وستساهم بدون شك على وضع وتوفير كل الشروط ليقوم المفتش بمهامه بكيفية عادية، وبكيفية جدية، وبكيفية مسؤولة، وفي نفس السياق السيد الرئيس قمنا بتدبير هذا الملف كذلك بكيفية شفافة، حيث فتحنا المجال للترشيح انطلاقا من احترام الشروط النظامية، وكذلك احترام بعض المواصفات، وفي نفس السياق كذلك قمنا بوضع خريطة جديدة للتفتيش على أساس مناطق تربوية تهم ما يجب أن يقوم به المفتش في إطار حدود جغرافية واضحة، وإلزامية، كما أشار السيد المستشار ليكون في المكان، من الصعب جدا أن نقوم بهذه المهمة، ونحن لا نتواجد في عين المكان، وستطلعون السيد الرئيس، السيدة والسادة المستشارين على أن مشروع ميزانية 2006 قد خصص اعتمادات استثنائية لهذه الفئة من الناحية المادية، وسائل العمل، وسائل التنقل، لتقوم بدورها أحسن قيام وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ أبدوح

المستشار السيد عبد اللطيف أبدوح:

شكرا السيد الوزير على جوابه المفيد الذي حقيقة سوف ينير المهتمين من جهاز التفتيش، أريد أن أشكر كذلك السيد الوزير على الأفكار الجديدة التي تنوي الوزارة القيام بها ومن تم أشدد بل اطلب من السيد الوزير التعجيل بتفعيل الخريطة الجديدة للتفتيش حسب المناطق، لو فعلا سوف يكون لها إن شاء الله مردودية جد مهمة، كذلك أتمنى أن لا تكون المغادرة الطوعية قد خلقت إكراهات لهذا الجهاز أو تحد من مردوبياته، وأنتهز الفرصة لأقول للسيد الوزير طلب تعجيل بمعالجة قضايا الهيئة، ومنها على الخصوص قضية تفتيش التعليم الابتدائي، وكذلك التعويضات النظامية. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الأخير المتعلق بالشبهات التي تيرم بها الصفقات العمومية للأكاديمية للمستشار المحترم الحبيب لعلج، الكلمة للسيد لعلج لشرح السؤال.

المستشار السيد الحبيب لعلج:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

في إطار اللامركزية أقدمت وزارتك الموقرة على تخويل صلاحيات إبرام الاتفاقيات، أو إبرام الصفقات العمومية للأكاديميات الجهوية، إلا

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

متوسطي، إذ سيذوب هذا المفهوم داخل رقعة جغرافية و... أوسع وأكثر تنوعا وامتدادا؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يسعدني في البداية ونيابة عن زميلي وزير الشؤون الخارجية والتعاون أن أتقدم بالشكر للسادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد الدستوري على تفضلهم بطرح هذا السؤال، إن سياسة الجوار الجديدة للاتحاد الأوروبي تحمل بالنسبة للمملكة المغربية قيمة مضافة بالمقارنة مع الأهداف والأنشطة القائمة في إطار اتفاقية الشراكة، ويعتبر المغرب أن سياسة الجوار التي اقترحتها أوروبا في مارس 2003 تأتي متجاوبة وتطلعات بلادنا إلى إرساء وضع متقدم للعلاقات الثنائية مع الاتحاد الأوروبي كما عبر عنها صاحب الجلالة محمد السادس في مارس 2000 حين أعبر عن أمل المغرب في الاستفادة من وضع متقدم في علاقاته مع الاتحاد الأوروبي يكون أكثر من الشراكة، وأقل من الانضمام، وهكذا وبعد عدد من الدورات التفاوضية حول الاقتراح الأوروبي بخصوص سياسة الشراكة الجوار، فقد اتفق الطرفان على وضعية نهائية بخصوص خطة عمل تمتد على مدى ثلاث إلى خمس سنوات ابتداء من دخولها حيز التنفيذ، وقد صادقت المفوضية الأوروبية على هذه الخطة بتاريخ 9 دجنبر 2004 وتقدمت بها إلى مجلس الاتحاد الأوروبي، الذي وافق عليها كذلك بتاريخ 21 يناير 2005، وقد بادر المغرب إلى مساندة سياسة الجوار واعتبرها إشارة إيجابية نحو دول جنوب المتوسط بعد التوسيع التاريخي الذي عرفه الاتحاد الأوروبي في ماي 2004 حيث أنها ستمكن بلادنا من ولوج برامج أوروبية، وتجدر الإشارة إلى أن هذه السياسة تركز على مبدأ الإرادية التي تمكن الدول المعنية بهذه المبادرة من اختيار مستوى وثيرة اندماجها مع الاتحاد الأوروبي، إن خطة العمل المتفق عليها تركز على تكثيف وانتظام الحوار السياسي، والأمني وتبادل الخبرات وتعزيز التعاون في الميادين الاقتصادية والمالية وقد تم الاتفاق في مجال البنات التحتية على إعطاء أولوية قصوى لإنجاز شبكات النقل والاتصالات، وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى المفاوضات الجارية بين المغرب والاتحاد الأوروبي لتمكين بلادنا من الانضمام إلى الفضاء الجوي الأوروبي، وفي المجال الثقافي والعلمي تم التوقيع على اتفاق علمي وتقني سيؤهل المغرب لولوج الفضاء الأوروبي للبحث العلمي، وستواصل حكومة صاحب الجلالة نصره الله تأكيد حرصها على تطبيق مقتضيات

باين تيمكن له أن يسجل المحضر، وهذا عون محلف، وها هو السيد الوزير... بغايت نسلمو لك، بغايت أنه هذه الجلسة البرلمانية التي تراقب الحكومة والعمل الحكومي أنه تباشر هذه العملية، وكما ماعدتونا، وكنعرفوا وعد الحر عليه دين، أنه غادي تقوموا بالواجب، وحنا عرفناكم قمتوا بالواجب في أكاديميات أخرى، أنه درتوا التفتيش في القنيطرة وأكاديميات أخرى، فلهذا السيد الوزير، احتراما لدم الشهداء، وأنا كنت تنتظر منذ بداية الجلسة أنه الاحتفال بيال الذكرى الخمسين ديال عيد الاستقلال ما تكونش احتفال ديال عطلة فقط، بل تجسد ما قامت الأجداد ومناضلي هذا البلد، وحتى ... دمائهم، وأنه أن نغير المغرب، وتنشكروك السيد الوزير على الموقف ديالك، وجزاك الله خيرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، باسم المجلس، وحضرات السيدات والسادة المستشارون-أتقدم إلى السيد الوزير بالشكر على مساهمته القيمة، وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول سياسة الجوار مع الاتحاد الأوروبي المستشارين المحترمين السادة: أحمد بنا- ادريس الراضي- أحمد التويزي- أحمد المالكى- محمد عذاب الزغاري، وأخبركم بأن السيد الأستاذ سعد العلمي الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان سيتولى الإجابة نيابة عن السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون، فليتفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال: الأستاذ الراضي.

المستشار السيد ادريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين،

لقد أفصح الاتحاد الأوروبي عن السياسة الجديدة للجوار والتي سيعتمدها كسياسة بديلة للسياسة الحالية، أي المتمركزة على الشراكة الأورومتوسطية، وكما سبق أن صرح بعض مسؤولوا الاتحاد الأوروبي المغرب سيكون من الدول التي ستحظى بموقع خاص داخل سياسة الجوار هاته، غير أنه من الملاحظ السيد الوزير إلى حدود اليوم ليس هناك أية مبادرة حكومية لتقريب المواطن أكثر لهذا المفهوم الأوروبي الجديد، الشيء الذي يفرض علينا أن نطرح معه التساؤلات التالية:

أولا: لماذا لم يتم إشراك المؤسسات المنتخبة في مثل هذه الملفات الكبرى؟

هل سياسة الجوار الأوروبية ستضمن للمغرب مكتسبات التي اقتضتها له الشراكة الأورومتوسطية خصوصا، وأن هذه الأخيرة كانت تقتضي برامج هامة للتعاون الاقتصادي المالي والاجتماعي؟

وهل كان المغرب خصوصا، والدول المتوسطية عموما أي موقع من مرحلة إعداد هذه السياسة الأوروبية الجديدة؟ وأخيرا هل ترون أن هذه السياسة الجديدة ستقوم على حساب رصيد تقارب تاريخي أوروبي

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

خطة العمل المشتركة، كما ستعمل لهذه الغاية على تحسيس الجانب الأوروبي بضرورة وأهمية رصد الاعتمادات المالية الكافية لتفعيلها خاصة أن الاتحاد الأوروبي هو الآن في طور الإعلان عن البرمجة المالية 2007-2013 التي تخصص لبلدان الجوار عبر آلية مالية جديدة في إطار سياسة الجوار الأوروبي. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للأستاذ البنا، تفضلوا.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أولا كنا نتمنى أن السيد الوزير اللي كيهما القطاع أنه يكون، ولكن نحن عندنا قناعة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات لكونه أولا برلماني ثانيا وزير، يمكننا أن نتجاوب معه في جميع الميادين.

السيد الوزير، الإشكال اللي مطروح الآن، الاتفاقيات هي اتفاقيات تتديرها الحكومة مع الجانب الأوروبي بدون إشراك الناس المعنيين، المعنيين شكون هما، هما المؤسسات الدستورية المغربية، هاذ الشيء يتوقع في غياب جامعة الغرف، في غياب الغرف المهنية، في غياب المؤسسات الثقافية في غياب واحد العدد كبير من الناس اللي تيمتلوا كل قطاع، تيبقى العمل ديالنا دائما أننا نحن الحكومة هي اللي تدير كل شيء، والمؤسسات الدستورية تتبقى على الهامش حتى تيجبوا الاتفاقيات باش تحطوهم لنا وتقولوا ها اللي وقع، بغايت نعرف أنا لماذا الحكومة تغيب هاد المؤسسات الدستورية واش هذا مقصوده واش الناس اللي كيسيروا المؤسسات الدستورية هم ليسوا في مستوى الحكومة؟ هذا هو السؤال العريض اللي تتبغوا..... الآن الجانب الأوروبي تيحضر دائما المجتمع المدني، تيحضر المؤسسات ديالو إلا نحن، نحن دائما مغيبين المجتمع المدني، مغيبين المؤسسات، لأنه نحن عادة وهاد الشيء ناديت به شحال من مرة، تنقول وقتما الحكومة غادية تمشي من أجل دراسة أي اتفاقية إلا وتكون المؤسسات الدستورية في جنبها لأن كل والخطاب ديالو، كل والمراعاة ديالو، فنحن ما عمرنا غادين نكونوا ضد الحكومة من أجل اتفاقية دائما غادين نساعدوا، ولكن مع كامل الأسف، الحكومة تهمش دائما هاد المؤسسات، وهذا هو السؤال اللي تنطرحوه، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

لا أتفق مع السيد المستشار المحترم فيما ذهب إليه ففي كل الاتفاقيات التي لهل أهمية، مثل الاتفاقية المتعلقة بسياسة الجوار مع

أوروبا أو الاتفاقية المتعلقة بالتبادل الحر أو غيرها من الاتفاقيات التي تعتبر في هذا المستوى دائما هناك إشراك للقطاعات المعنية بها سواء حينما، بحسب الاختصاص طبعا، يتعلق الأمر بمسألة فلاحية في المعنيين بالفلاحة يتم التشاور معهم، ويكابون هذه الاتفاقيات، حينما يتعلق الأمر بالصناعة أو التجارة أو بالثقافة أو بالبحث العلمي، ففي جميع هذه الأموال المعنيون بالأمر يواكبون المفاوضات والمذكرات والمشاورات، أما فيما يتعلق بالمؤسسة الدستورية وهي البرلمان، فالحكومة دائما على استعداد لتقديم أمام لجان البرلمان المختصة كل البيانات والتوضيحات الضرورية في هذا المجال حتى يتمكن البرلمان المختصة كل البيانات والتوضيحات الضرورية في هذا المجال حتى يتمكن البرلمان بدوره من مواكبة الحكومة فيما الحكومة فيما تسعى إلى تحقيقه. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ومنتقل إلى السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون، حول التنسيق بين الوفود البرلمانية، والتمثيلية الدبلوماسية للدول الأجنبية للمستشارين المحترمين السادة: صوالحي بوزكري- محمد جوهرى- عيد الرحيم دندون- محمد عدال- حميد المودن- ادريس الحسني- علي أسكاتي- احسن عباد- المهدي عثمان- أحمد حمو مسكة- مبارك السباعي؟ مولاي الحسين بنموسى- علي آيت المودن- احسن امزوغ، الكلمة للأستاذ جوهرى.

المستشار السيد محمد جوهرى:

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الموضوع ديال هذا السؤال هو التنسيق بين الوفود البرلمانية، والتمثليات الدبلوماسية في الدول الأجنبية على براء، طبعا البرلمان يقوم بالمهمة ديال التشريع، تيقوم بالمهمة ديال المراقبة الحكومة، وعندوا دبلوماسية برلمانية كما هو متعارف عليه في جميع الدول، في ميزانية البرلمان كايين مصاريف ديال هاد ما يسمى بالدبلوماسية البرلمانية، هاد الدبلوماسية البرلمانية لعبت دائما أدوار كبيرة وطلائعية فيما يخص تنمية وتمثيل العلاقات بين الدول، وحل الكثير من المشاكل، أيضا هذه الدبلوماسية حضرت خصوصا في مناسبات القضايا الوطنية، وفي مناسبة القضايا الدولية التي لها علاقة ببلادنا، أخيرا جلالة الملك في خطابه الأخير عند افتتاح البرلمان أكد على أهمية هذه الدبلوماسية البرلمانية، إلى جانب طبعا الدبلوماسية التقليدية كما تسمى، أو الدبلوماسية العادية.

النقطة اللي بغى الفريق ديالي يتأكد عليها وهو أن هذه الجهود التي يقوم بها البرلمان، والجهود التي تقوم بها وزارة الشؤون الخارجية والتعاون، بواسطة السفارات والقنصليات ديالنا بالخارج، يجب أن

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

العمل الذي يطلع به الدفاع عن القضايا المصيرية الوطنية، وفي مقدمتها قضية الوحدة الترابية للوطن، إذا هناك عدة صيغ للتنسيق في هذا المجال، والحكومة منفتحة باستمرار للمزيد من التعاون مع البرلمان حتى يتمكن من القيام بدوره كاملا في هذا المجال الحيوي، شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، باسمكم أشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة المباركة، وننتقل إلى السؤال الموالي، هو موجه للسيد الوزير التشغيل والتكوين المهني حول معضلة البطالة للمستشارين المحترمين السادة: محمد المنصوري- أحمد السنيثي- عبد الحميد البوجادي- محمد صالح قميزة- حسن أبو العز- عبد القادر قوضاض- الهاشمي السمووني- عبد اللطيف اسطمبولي- لحسن بوعد- المهدي وزكو، الكلمة للأستاذ المهدي زركو.

المستشار السيد المهدي زركو:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

السيد الوزير، لا يخفى عليكم بأن معضلة البطالة أصبحت إشكالية وطنية بل دولية، لا يمكن حلها إلا في إطار ثقافة الاستثمار والشراكة وتأهيل الموارد البشرية وترشيد التدبير من أجل تحقيق هدف استراتيجي أساسي قوامه توفير الشغل ضمن رؤية عامة للتنشيط الاقتصادي والاستثمار على مستويين المحلي والوطني، ومن نافية القول أن قضية التشغيل لم تعد من اختصاص القطاع العام وحده، وقد أكد التصريح الحكومي على أن الحكومة ستعمل على تشجيع الاستثمار من أجل خلق فرص للتشغيل من هذا المنطلق نود السيد الوزير مسائلكم.

ما هي التدابير الاستعجالية التي ستتخذها الحكومة لمواجهة معضلة البطالة التي تتفاقم سنة بعد أخرى لاسيما في الأقاليم الجنوبية حيث أنه لا يسلم بيت إلا وتوجد فيه شاب أو شابة عاطلين عن العمل؟

نسألكم هذا السؤال خصوصا بعد شغل عدة مناصب بسبب المغادرة الطوعية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التشغيل والتكوين المهني للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تكون الجهود موحدة، لاحظنا لما تنخرجوا برا بالخارج، لا يتم في بعض الدول هذا التنسيق المطلوب، ولاحظنا من جانب آخر أن الوفود الأخرى التي تتجى أو الناس التي تنمشيوا عندهم ما تنلقاوش فقط البرلمانين هم اللي تيتناقشوا معنا وتيتحاوروا معنا، ولكن تيكوونوا البرلمانين وجهاز الحكومة كذلك، باش تيووقع واحد التنسيق وواحد التعاون، والجهاز الدبلوماسي ديال هاديك الدول لأن السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية تتكون متكاملة، تنتكلموا على حاجة واحدة، على شيء واحد، من ومواقع مختلفة، لما نتكلم كبرلماني لفة البرلماني معروفة، الطريقة باش تيتكلم معروفة، عندوا حدود النوع من الحصانة ومن الحرية في الكلام، وما عندوش حدود إلا حدود اللياقة والأدب والموضوعية، والدفاع عن المصلحة العليا للبلاد، غالبا حتى الدبلوماسي ما عندوش حدود، عندوا كذلك حصانة.... لكن غالبا يتقيد بكثير من القيود، ولكن مهما كان الأمر هو في نطاق نضال لا ديال الدبلوماسي ولا ديال البرلماني، ولكن نحن نحبذ، ونبغوا أن هذا التعاون يوقع بينهم بزواج، الناس اللي تتمشيوا عندهم بأن هداك السفير راه وراءه البرلماني المغربي ورائه الشعب المغربي تيدعموا، هاد الرأي اللي تيقول راه تيقولوه هادوك البرلماني، ويشوفوا فين واصل هاداك الدبلوماسي في الملفات اللي فتحتها الاقتصادية والاجتماعية، والمسؤولين ديال المغاربة المقيمين بالخارج، غالبا نشكر دول ولكن ما قامتش بالواجب اللي خاصها تقوم به، كان علينا نعملوا الأشغال اللي خاصها تعمل، وكاين واحد الأدب واحد الثقافة دبلوماسية ديال المعاملة بالمثل، خاصنا نعرفوا نجيبوا الأخبار أشنو اللي كاين، إليغادي يمشي واحد تلاقى المواطنين دياولي مكرفسين، والبلاد ما تتعطيهمش حقوقهم إلخ وما مهلايش فيهم كيف نحن مهلين، كيف تنتهالو نحن، خاصنا نوضعوا السؤال علاش، لذلك هذا هو القصد من السؤال، وأتمنى أنني بلغت الرسالة اللي الفريق ديالي بغا ييلفها للحكومة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للأستاذ سعد العلمي نيابة عن السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون للإجابة على السؤال تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالملاقات مع البرلمان:

السيد الرئيس،

أعتقد أن السيد المستشار المحترم قد بلغ الرسالة تبليغا كاملا، وهي رسالة مفهومة لدى الحكومة تعمل باستمرار على التجاوب مع البرلمان في المهام التي يطلع بها، وتحاول أن توفر له جميع وسائل الدعم والمساندة، سواء على المستوى الوطني قبل قيام الوفود بالمهام الموكولة إليها أو خلال قيامها بهذه المهام في الخارج من طرف تمثيلاتنا الدبلوماسية من سفارة وقنصليات التي لا.... جهدا على توفير ما يمكن أن توفره من وسائل مساندة ودعم في هذا المجال، ويكفي أن صاحب الجلالة نصره الله قد أشاد بدور البرلمان في الدبلوماسية البرلمانية في

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

فعلا السيد المستشار المحترم هذا السؤال مهم جدا بهم آفة، نعرفها في بلادنا منذ سنين، وتخص البطالة وخاصة حاملي الشهادات حيث سجل باستمرار منذ سنين أن نسبة الحاصلين على الشهادات تبقى نسبة جد مرتفعة مقارنة مع المعدل الوطني، ويعانوا طالبوا الشغل لأول مرة بشكل خاص من البطالة طويلة الأمد حيث أن 90٪ منهم يبحثون عن العمل لمدة تفوق سنة، في حين تنخفض هذه النسبة عند الذين سبق لهم الحصول على عمل إلى 50٪، ولذلك خلال مبادرات التشغيل التي انعقدت يومي 22-23 سبتمبر تحت الرئاسة الفعلية للسيد الوزير الأول، وتحت رعاية لجلالة الملك محمد السادس، وتحت شعار التشغيل مسؤولية الجميع، فعلا اتخذت عدة قرارات أظن ذات أهمية خاصة تهم سياسة إرادية في مجال التشغيل التي ستعطي لا محالة نتائج إيجابية إن شاء الله ابتداء من المصادقة على قانون المالية 2006 الذي يتضمن هذه الإجراءات وأريد بعبارة أن أذكر هذه الإجراءات:

أولا: فيما يخص إنعاش العمل المأجور أو ما اصطلح عليه بعقد الشغل من أجل أول عمل هناك فعلا عدة إجراءات تحفيزية وتشجيعية للمقاولات، وكذلك للشباب حيث سيتم إعفائهم من الأجر سقف 6000 درهم، وستعفى كذلك المقاولات التي ستبرم العقود مع هؤلاء الشباب لمدة 24 شهر، و12 شهر زائدة إذا ما تم العقد بصفة نهائية، وهذا إجراء مهم سيهم الشباب حاملي الشهادات، كذلك هناك فيما يخص تشجيع خلق المقاولات الصغرى، فقد أحدثت الدولة صندوق ضمان سيضمن 85٪ من القروض للشباب الذين يريدون خلق مقاولاتهم، وستعطي كذلك تشجيعات من أجل مصاحبة هؤلاء الشباب للنجاح في خلق هذه المقاولات، لأننا كنا نلاحظ أن الشباب بدون مواكبة من طرف المهنيين لا ينجحون في أغلب الأحيان في خلق هذه المقاولات، وبذلك ستصاحب الدولة هؤلاء الشباب بإعطائهم أولا واحد القرض فائدة لمدة ستة سنوات ديال 20000 درهم من أجل أن يكونوا مصاحبين من طرف مهنيين، وكذلك بإعطائهم واحد القرض وهذه هبة من طرف الدولة ديال 10000 درهم من أجل تسهيل التسيير الأولي للمقاولات، وهناك كذلك فيما يخص ملاصة التكوين مع حاجيات السوق ستتكب الدولة على تمويل عدة تكوينات تلائم الشباب من أجل إدماجهم في سوق الشغل.

وكذلك هناك نقطة أخيرة تهم وكالة إنعاش التشغيل التي ستعيد النظر في كل أجهزتها لكي تكون لها حكمة أفضل في سوق الشغل، أظن سيدي الرئيس بهذه الإجراءات، ولو أن هاذ الشيء بعبارة، وسنتكب عليه إن شاء الله خلال اللجنة المختصة حول كل هذه الإجراءات أظن هذه الإجراءات ستعطي نفس جديد إن شاء الله لسوق الشغل في بلادنا، وشكرا جزيلا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الأستاذ زركو تفضلوا في إطار التعقيب.

المستشار السيد المهدي زركو:

فعلا هذه الوسائل التي اتخذتها الدولة باش تعالج هذه المشكلة هي

مهمة، لكن نحن بغينا تفعيلها لأن الحالة أصبحت مزرية العاطلين عن العمل سواء حاملي الشهادات أو غيرهم أصبحت حالتهم مزرية لاسيما في الأقاليم الجنوبية، حيث أن هناك اعتماد الاستثمار الكل يعتمد على الدولة، ما فيه المقاولات، ما فيه دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة، ما فيه كذلك الاستثمار الدولي والوطني ما هو ما كاين لا مصانع ولا معامل، كل شيء يعتمد على الدولة، والدولة إلى عملت شيء تعطي بطاقة الإنعاش، وهذا الإنعاش الكل تيعرف 1300 درهم لا تسمن ولا تغني من جوع ما تخلص حتى الضوء، لهذا السيد الوزير نحن بغينا الحكومة تنكب على هذه المشكلة، وكلنا ننكبوا على هذه المشكلة باش نخفوا من مشكلة البطالة والعاطلين عن العمل، هذه الإجراءات مهمة ونحن نعبد على الحكومة تاخذوا وتسير بها، لكن السيد الوزير نبغوكم الأقاليم الجنوبية راها في حالة باش الحكومة تنكب على دراسة الشغل، مشكلتنا الكبيرة هي الشغل، كلنا وراء خطاب صاحب الجلالة، كلنا مع الوحدة الترابية، كلنا مع سيادة المملكة على جميع ترابها، كلنا مع خطاب صاحب الجلالة اللي قال فيه تسيير الساكنة المحلية في إطار السيادة الوطنية، والساكنة والمنتخبين استبشروا بهذا الخطاب، ونحن نتقنى أن يكون هذا الخطاب، وهذا الحل اللي جا به سيدنا فاتح خير على كامل التراب الوطني وجمع الشمل، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير لكم الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

بعبارة، أريد أن أقول للسيد المستشار المحترم أن فعلا الدولة ستقوم بما يلزم في هذه الأقاليم العريضة، من أجل تعزيز الشغل في الأقاليم الجنوبية، وعلى سبيل المثال وبعبارة أريد أن أقول فيما يخص خلق مناصب شغل، أعطي أمثلة وأعطي بعض الأعداد، في سنة 2002-2003 الدولة خلقت 300 منصب شغل كوظيفة علما أن التوظيف تعلمون أن اليوم هناك قرارات من أجل أن تكون الوظيفة بعد المباراة مبارزة وطنية، 1300 في 2002-2003:

- 500 منصب شغل للأقاليم الجنوبية العريضة.

- 500 منصب شغل في 2003-2004.

- 300 منصب شغل في 2004-2005.

وقانون المالية اللي فيه 12000 سيخصص كذلك واحد الجزء من هذه المناصب للتوظيف من أجل الشباب ديال الأقاليم الصحراوية العريضة علينا جميعا، بغايت نقول كذلك موازاة مع ذلك هناك فعلا عبر الوكالة ديال تنمية الأقاليم الجنوبية هناك فعلا واحد الجهود اللي غادي يدار فيما يخص خلق المقاولات وأريد أن أعطي مثال فيما يخص الوزارة اللي عندي مسؤولية عليها هو أن خلقنا عبر قطاع التكوين المهني بعض المقاولات في الصيد البحري، ومولنا بعض المراكب الصغيرة من أجل الصيد للشباب بعد تكوين قمتا به في مدينة العيون

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

والصفقات العمومية إلى غير ذلك من القوانين التي تصب كلها في اتجاه تسهيل وتبسيط خلق المقاولات، وأريد أن أقول أن في الأيام الأخيرة، فعلا هناك الآن إرادة قوية من طرف الحكومة، وستلاحظونه عبر قانون المالية الجديد، لأن فيما يخص شركات صغرى، ستعطى لها الإمكانيات اللازمة من أجل تشجيع ومصاحبة ومواكبة كل من له مشروع لخلق مقولة صغيرة أو متوسطة من طرف الدولة، لذلك خلق صندوق الضمان الذي تكلمت عليه من قبل، من أجل ضمان 85% من المبلغ الذي قد يصل إلى 250 ألف درهم، ويتراكم حسب عدد المستفيدين إلى كانوا 10 الناس تيخذوا 10 هي 250 مليون، إلى كانت تعاونية على سبيل المثال، وهناك إذا ضمان ديال 85% من القرض، وهناك اللي هو المهم هو المصاحبة والمواكبة، فغادي نعملوا على عدم التمركز بحيث أن المراكز الجهوية هي اللي غادي تدبر هاد الملفات، وتغطي الموافقة محليا وليس وطنيا، وكذلك ستكون مصاحبة من مكاتب الخبرة اللي عندهم خبرة في ميدان خلق مقاولات من أجل مصاحبة ومواكبة الشباب من أجل خلق هذه المقاولات الصغيرة، وتعلمون السيد المستشار المحترم أن في بلادنا 95% من النسيج الاقتصادي الوطني ممثل من طرف المقاولات المتوسطة والصغيرة و72% من قطاع التجارة والخدمات ممثلين من طرف هذه الشريحة ديال المقاولات الصغيرة والكبيرة، وهناك تمركز كذلك ما بين القنيطرة والدار البيضاء ديال تقريبا 50% ديال الشركات المتوسطة والصغيرة فيما يخص هذه التجارة والخدمات، وبغيت نقول كذلك أن الدولة عبر مشروع قانون غادي يجيب به وزير التجارة والصناعة غادي نزل من رأسمال الشركات المسؤوليات المحددة من 100 ألف درهم إلى 10 آلاف درهم، علما أن عندما نحرر رأس المال نحرر 25%، فبذلك يمكن لأي أحد أن يخلق شركة رسمية ب 2500 درهم فقط، هذا تبسيط الإجراءات من أجل خلق المقاولات، وهناك مشروع كذلك من أجل خلق صناديق جهوية لدعم خلق هذه المقاولات، وفي كل جهة إن شاء الله سيكون هناك صندوق سيدعم من أموال عمومية وغير عمومية، وذلك لتشجيع خلق هذه المقاولات الصغيرة والمتوسطة، ونتمنى إن شاء الله عبر هذه الإجراءات سنعطى دفعة جديدة للتشغيل ولخلق الثروات في بلادنا، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، الأستاذ أبو الفرج التعقيب.

المستشار السيد محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الرئيس،

أشكر كذلك السيد الوزير على الإجابة وعلى التوضيحات اللي في الواقع أنها الحمد لله تبشر بالخير، إلا أنه بعض المشاكل تصاحب فيها التحفيزات اللي تدير الحكومة وتدير الدولة، وغادي نعطي أمثلة، مثلا واحد الجماعات محلية دارت دكاكين، ولكن دفتر التحملات خلى أن هذه الدكاكين باش يتكروا للشباب العاطل، بقاوا لحد الساعة لا الجماعة استفادت، ولا المقاولين الشباب استفادوا لأن دفتر التحملات يتطلب

في مراكز التكوين المهني، هناك مجهود، فعلا هذا المجهود غير كافي أنا متفق مع السيد المستشار، لأن البطالة فعلا بطالة في جميع أنحاء المغرب، ولكن أريد أن أؤكد له أن الحكومة ستقوم بواجبها وستقوم بكل ما عليها فيما يخص تشجيع التشغيل في الأقاليم الجنوبية العزيزة علينا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير سوف يكون لنا موعد إن شاء الله في اللجنة المختصة حول هذا الموضوع، ومنتقل للسؤال الموالي الموجه أيضا لكم السيد الوزير حول ضرورة تشجيع إحداث مقاولات جديدة وإحداث مناصب شغل بالقطاع الخاص للمستشارين المحترمين السادة: محمد كريمين- فوزي بنعلال- محمد أبو الفرج، فليفضل أحد السادة المستشارين الأستاذ محمد أبو الفرج.

المستشار السيد محمد أبو الفرج:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

رغم أن البطالة نفس السؤال متقارب، ولكن هذه الظاهرة ديال البطالة أو قلة الشغل مسألة ليست محلية ولكن أصبحت مسألة عالمية، وذلك راجع إلى جملة الأسباب لا يتسع المجال لذكرها أو حصرها، غير أن التغلب عليها ليس بالأمر الصعب، ويجب أن لا يتم التمويل فقط على القطاع العام، بل كل الآمال أضحت معلقة على القطاع الخاص ليطلع بدور هام في امتصاص هذه الآفة التي تؤرق كل الأسر، السيد الوزير لا بد من إنجاز مشاتل للمقاولات وجعل المحلات التجارية رهن المقاولين الشباب، وفتح أوراش كبرى ووضع الوسائل والآليات الضرورية لتنفيذ مضامين استراتيجية التشغيل الشمولية، وأمام هذا الوضع الذي يعيشه الشباب العاطل، نساألكم للسيد الوزير عن الاستراتيجية التي تسطرونها من أجل إيجاد وحل عاجل لهذه المعضلة الاجتماعية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

السيد الرئيس المحترم،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله المهم، والذي يهم التشغيل في بلادنا وأريد أن أقول جوابا عن السؤال، أن هناك اهتماما خاص من طرف الحكومة من أجل تسهيل مأمورية خلق المقاولات وخاصة الصغرى والمتوسطة، وأريد أن أذكر بعض الإصلاحات التي وافقتم عليها في مجلسكم الموقر من بينها إصلاح نظام الجمارك، ومدونة الشغل، وقانون الشركات المجهولة الاسم، وقوانين المنافسة والملكية الصناعية، والتأمين

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

العناية اللازمة منذ سنين، ذلك واضح حسب عدد المفتشين الذين يشتغلون داخل هذه الوزارة وهم واحد العدد قليل جدا، أعطي على سبيل المثال هناك أربع مفتشية الشغل في المغرب، واحدة بالدار البيضاء يشرف عليها خمسة أطباء وأخرى بالرباط، وتتوفر على طبيين أما الثالثة والرابعة فتواجدان في كل من مدينة مكناس وفاس يشتغل بهما طبيين، فعندما نرى هذه القلة وهذه الندرة فعلا، ونحن نعلم أن مدونة التشغيل جاءت بمهام جديدة لأطباء الشغل وأعطيتهم كذلك إمكانيات أن يكونوا محاضرين لكل ما يمكن أن يعاينوه فيما يخص طب الشغل بصفة عامة، والوقاية بصفة خاصة، فمن بين الأشياء التي يسهر عليها طبيب الشغل هناك تطبيق الأحكام التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالصحة في العمل، وحماية الصحة وسلامة المأجورين، إعطاء المشغلين والأجراء معلومات ونصائح تقنية حول أنجع الوسائل لمراعاة الأحكام القانونية بالصحة والسلامة، إحاطة السلطة الحكومية المكلفة بالشغل بكل نقص أو تجاوز في المقتضيات التشريعية أو التنظيمية القيام بفحص الإجراء، وأخذ عينات من المواد الأولية والمواد التي يستعملها الإجراء يعالجونها بالأيدي ومن مواد عالقة بمكان الشغل وبسرارديم المناجم قصد إجراء تعديلات عليها، وذلك من أجل الوقاية، معاينة المخالفات المتعلقة بالأحكام القانونية، ففي هذا الإطار وبعد المصادقة على مدونة الشغل انكبت وزارة التشغيل على إعادة النظر في تركبة مفتشية الشغل برمتها، وكذلك إعطائها الوسائل المادية والمعنوية من أجل أن تشتغل في ظروف يعني عادية، وبذلك هناك مشروع سنقترحه قريبا إن شاء الله داخل المجلس الحكومي من أجل خلق مفتشيات جديدة وجهوية لتفتيش الشغل، لتوظيف كذلك أطباء جدد يقومون بمهام في أحسن الظروف، وسترصد كذلك ميزانية خاصة لهذه الفئة من الأطباء، ومن أهم الإجراءات التي جاءت بها مدونة الشغل هو إحداث مجلس طب الشغل والوقاية من المخاطر المهنية، وهناك كذلك الآن هذا المجلس هو في طريق باش يجتمع إن شاء الله في أقرب الأجل من أجل إعطاء واحد النظرة مستقبلية للعمل ديال هاد المفتشية، وهناك كذلك إجراء مهم جدا سنقوم به إن شاء الله في الشهور القادمة هو خلق معهد خاص وطني ديال طب الشغل والوقاية من المخاطر المهنية هذه كل الإجراءات إن شاء الله سنقوم بها في أقرب الأجل لإعطاء هذه الفئة من الأطباء العناية الكاملة باش يقوموا بالدور ديالهم أحسن قيام. شكرا السيدة المستشارة شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الأستاذة بوعبياد تفضلي.

المستشارة السيدة زبيدة بوعبياد:

شكرا السيد الوزير على الجهود المبذولة فيما يخص الإجراءات وتهيئ المراسيم التطبيقية من أجل تطبيق مدونة الشغل، لكن لماذا هذا السؤال؟ هذا السؤال فكرنا فيه بعدما أصبحنا نلاحظ من تزايد في الأمراض الناتجة عن البيئة المهنية، وعدم الإدلاء بالمهام مفتش طبيب

صندوق الضمان الاجتماعي يتطلب واحد العدد ديال الحوايج، وبالتالي واحد العدد ديال الجماعات اللي واقفين، ومن خلالهم واقف حتى الشباب العاطل، كذلك تداروا واحد العدد ديال الشراكات فيما يخص مشاغل مع وزارة الصناعة والتجارة، واللي كايين في واحد البلايص توقفنا فيهم جميعا، ولكن كايين بلايص اللي ما توقفناش، وتنعطي مثال باش حتى اللي تدار في شراكة ما بين وزارة التجارة والصناعة، وما بين بلدية الزمامرة اللي ما زادش يعني بقى وتبنى ذاك الشيء اللي تيتبني وتيريب، إذا هانو حوايج اللي خاص أننا ملي نتخرجوا بواحد القوانين ونخرجوا بواحد التحفيزات، خاص نشوفوا أشنوا العوائق اللي يتكونوا قدامهم، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم إذا نمر إلى السؤال الموالي وهو موجه أيضا لكم السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول ظروف ممارسة تفتيش الشغل للمستشارين المحترمين السادة: محمد خضوري- زبيدة بوعبياد- علي القضيوي- الإدريسي- محجوب الدبدا- أبو بكر عبدي، الكلمة للأستاذ زبيدة بوعبياد.

المستشارة السيدة زبيدة بوعبياد:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لا تخفى على سيادتكم الأهمية البالغة لمهنة طبيب مفتش الشغل، والدور الذي يقوم به فيما يخص صحة الشغيلة، لكن رغم هذا الدور الحساس المنوط بالأطباء مفتشي الشغل، والذي ازداد مسؤولية ووزنا بعد دخول مدونة الشغل حيز التطبيق، فإن الظروف العامة المعنوية والمادية لا تسمح بالقيام بها على الشكل المطلوب، وشروط مزاوله المهنة تعترضها عدة إعاقات، ومشاكل ميدانية، ومن هنا نتوجه إليكم السيد الوزير بالسؤال حول الدور الذي تقومون بها لتوفير الظروف المناسبة لقيام هذه الفئة بمهامها؟ وما هو برنامجكم المستقبلي لتأهيل هذا القطاع الأساسي على مستوى تدبير الحياة الاجتماعية؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير،

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة على طرحها هذا السؤال المهم، فعلا مفتشية الشغل في وزارة التشغيل والتكوين المهني عندها واحد الأهمية خاصة، وزادت كذلك مدونة الشغل لتعطيها واحد الأهمية أكبر، وفعلا أنا أتفق مع السيدة المستشارة المحترمة أن هذه الفئة لم نوليها

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الأخير الموجه لكم السيد الوزير يتعلق بالمراسيم التطبيقية للقانون المنظم للصندوق الوطني والضمان الاجتماعي للمستشارين المحترمين السادة: خالد لهوير العلمي- أحمد أخميس- محمد برمان- محمد المرس- عمر الجمالي- محمد دعيدة- محمد لشكر- مصطفى الشطاطي- عبد المالك أفرياط- أحمد زايددي- عمر الإدريسي فليتفضل أحد المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد محمد لشكر:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين،

لاشك أن الطبقة العاملة استقبلت باتياح كبير المقتضيات الجديدة التي جاء بها إصلاح ظهير 72 للمنظم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إلا أنه يلاحظ أن هناك انتقائية في تفعيل هذه المقتضيات مما يطرح أكثر من تساؤل حول التي تعرقل تطبيق بعض المقتضيات الجديدة مذكرتين أنه كان هناك توافقا ثلاثيا حول الإصلاح المذكور داخل المجلس الإداري للصندوق الوطني الاجتماعي قبل إحالته على البرلمان بغرفتيه، بل وكان إجماع على المصادقة بالإصلاح لذلك السيد الوزير نسالكم: متى يتم إصدار كافة المراسيم التطبيقية للقانون المنظم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؟

وكذلك ما هو المصير المرسوم المتعلق بالتقاعد المسبق على 55 سنة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم الأستاذ لشكر، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

شكرا للسادة المستشارين المحترمين على طرحهم لهذا السؤال المهم، فعلا المراسيم التطبيقية للقانون الذي يهم الضمان الاجتماعي قد صادق عليها المجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في دورته 24 دسمبر 2004، فعلا كما جاء في كلامكم أن كل ما يقوم به المجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هناك موافقة جماعية وثلاثية الأطراف، فعلا العمل داخل هذا الصندوق جد إيجابي وعمل يحظى بموافقة الجميع، فعلا كانت هناك عدة مراسيم وأخص منها جاءت من أجل تطبيق مقتضيات هذا القانون ومن بين هذه المراسيم الذي جاء في تدخلكم السيد المستشار المحترم المرسوم الذي التقاعد المبكر 55 سنة، فعلا هذا المشروع المرسوم تمت المصادقة عليه من طرف المجلس الوزاري المنعقد بتاريخ 6 يوليوز 2005، ويرتقب أن ينشر

الشغل، حقيقة العدد ديال 13 على المستوى الوطني لا يكفي، وخمسة في الدار البيضاء لا يكفي، لكن لما نلاحظ جدولة الوظيفة داخل الوزارة حتى داخل L?organigramme هاد الفئة من مفتشي أطباء الشغل معندهاش واحد المكان أو الدور اللي خاصها تقوم به، مثلا ما عندهاش بطاقة مهنية فداخل المقاوله وداخل المعمل ما يمكنش الطبيب يقوم بمهمته إلى معندوش واحد الوظيفة، واحد المهمة اللي هي محددة.

ثانيا كل المفتشين هم محلفون، طبيب الشغل، مفتش الشغل ليس بمحلف، اللي تيطرح بعض الإشكاليات فيما يخص القيام بالمهام ديالو.

ثالثا فيما يخص هذا النوع من الفئة تيعتبروا بأنه مدونة الشغل بعض المواد التي سحبت من القوانين السالفة كطلب رخصة Le projet Agriment؟دبقاتش مما يطرح لهم مشكلة فيما يخص كيفية التعامل، كل هذا أشنا هي النتيجة ديالو، أولا عدم مراقبة الصحة التشغيلية داخل المعامل مما ينتج عنه أمراض وأمراض كثيرة، وفي الأحد الماضي كان اجتماعا للأطباء على المستوى الوطني، ونلاحظ عدد الإصابات بالسرطان ترتفع وترتفع بكثرة، وذلك من جملة المسببات البيئية المهنية، إذا هذا الطبيب مفتش الشغل له دور أساسي في حماية ومراقبة المواطنين، والوقاية من الأمراض، إذا نطلب منكم السيد الوزير أولا تفعيل المراسيم التطبيقية المتواجدة في مدونة الشغل وثانيا إعطاء الوسائل من أجل القيام بمهام هذه الفئة اللي عندها دور أساسي في الوقاية من الأمراض للشغيلة ببلادنا، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير على التعقيب.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم على تفهمكم، كلمة وجيزة لأطمأن السيدة المستشارة المحترمة بأن الوزارة منكبة على إعادة النظر بصفة جزرية على هذه الفئة ديال الشغيلة داخل الوزارة، كونوا على يقين أنه إن شاء الله سنقوم بإعادة هيكلة مفتشية وزارة الشغل، وسنعطى لهؤلاء الإمكانية والوسائل من أجل العمل في ظروف حسنة، وجاء في كلامكم في هذه النقطة المهمة جدا فيما يخص تحليف، فالأسبوع الماضي راسلت الأمانة العامة للحكومة من أجل إعطاء مفتشية الشغل الحق في أن يكونوا محلفين، وذلك لتحريير المحاضر ديال المخالفات، ففي أقرب الأجال سيكون عندهم هذا الحق، وبذلك المفتشية بانتشارها في جميع التراب الوطني وعبر تعزيزها بإمكانات ستقوم بواجبها أفضل، ولكن بين قوسين أريد أن أقول فيما يخص الأمراض المهنية حسب الإحصائيات اللي عندنا الآن وصلنا إلى 95 مرض مهني من قبل كانوا شي 15 أو 20 الآن وصلنا إلى 95 قريبا مرض مهني اللي هو معترف به، وسنذهب قدما في هذا المجال من أجل تحسين العمل في هذا الميدان، وشكرا السيد الرئيس.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

ونحن نعتبر هذه المسألة هي من ضمن المكتسبات أو المكتسبات الجديدة التي جاء بها إصلاح ظهير 72.

أيضا فيما يتعلق بمراسيم أخرى، لأنه الآن تم تفعيل واحد العديد من المكتسبات خاصة المتعلقة بالتعويضات اليومية عن المرض، كيفية طريقة جديدة لاحتساب التعويض عن التقاعد، ولكن أعتقد بأن هذه المسألة المتعلقة بالتقاعد المسبق عن 55 سنة، هي جاءت بناء على دراسات تمت في الصندوق، خاصة الدراسات الإكتوارية والتي أثبتت لن يكون لها أي انعكاس سبلي على التوازنات المالية للصندوق.

ولذا نتمنى أن يتم تطبيق هذا المقتضى في أقرب وقت ممكن، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد عبد المالك أفرياط، ننتقل بعد الشكر للسيد الوزير على مساهمة القيمة في هذه الجلسة، إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التجارة والصناعة وتأهيل الاقتصاد حول انعكاسات الاستثمار على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التدلاوي- أحمد الكور- محمد العقاوي- محمد طربيش- أحمد الديبوني- ميلود عفوت- عبد السلام أحدوش- عبد السلام الودي، الكلمة للمستشار المحترم أحمد الكور.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

لا يخفى عليكم بان الاستثمار يعد من أهم الشرايين لتنشيط النسيج الاقتصادي والاجتماعي، ويعتبر محطة أساسية في ميدان التشغيل، وهذه الرؤية أكدتها الحكومة في عدة مناسبات، كما أن الاستثمار المحلي يندرج في هذا السياق من خلال التحفيز التي رصدت للمستثمرين، إلا أن الملاحظ بأن المشاريع الاستثمارية تركز بالأساس في المحور الأساسي، أي المنطقة الوسطى للمملكة، لهذا نطرح عليكم السيد الوزير السؤال الشفوي التالي: ما هي انعكاسات هذه الاستثمارات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي في كل جهات المملكة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة للسيد وزير التجارة والصناعة للجواب عن السؤال،

السيد وزير التجارة والصناعة وتأهيل الاقتصاد:

شكرا السيد الرئيس،

في الجريدة الرسمية التي ستصدر في شهر نوفمبر الحالي، يعني داز في المصادقة، وبذلك نتمنى أن يصدر إن شاء الله خلال هذا الشهر في الجريدة الرسمية، وبهذا الشأن بالذات اتخذ الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي جميع الإجراءات والتدابير التنظيمية من أجل تطبيق هذا المقتضى فور نشره في الجريدة.

ثانيا هناك مشروع مرسوم يهم بانتماء المشغلين إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتسجيل الأجراء فيه.

هناك كذلك مشروع مرسوم يهم التعويضات التي يدفعها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، كما تم تغيير وتتميم هذا المرسوم هناك كذلك مشروع مرسوم بشأن التأمين الاختياري في نظام الضمان الاجتماعي.

وأخيرا، هناك مشروع مرسوم يتعلق بالقانون الداخلي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

فيما يخص هاد الأربع مشاريع كلها، تداولها المجلس الإداري وصادق عليها، وإن شاء الله سنعمل بتعاون مع الأمانة العامة للحكومة أن نخرج هذه المراسيم إخضاعها لمسطرة المصادقة في أقرب الآجال، شكرا جزيلًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للمستشار المحترم للتعقيب،

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيدان الوزيران،

السادة المستشارون،

أريد فقط في البداية أن أذكر السيد الوزير أنه كان لي الشرف في تمثيل الكنفدرالية الديمقراطية للشغل بالمجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي منذ التحاقنا سنة 2000.

وقد ساهمنا، وبكل مسؤولية وبكل جدية إلى جانب باقي الفرقاء الاجتماعيين أو الاقتصاديين في محاولة تغيير نظرة المؤمنين وأيضا تغيير المواطنين تجاه هذا الصندوق الذي يتحدث عنه الجميع، وحاولنا أن نضعه في سلكه الحقيقية وأريد أن أفتح قوسين متمنين أن يأخذ هذا الملف طريقه الجدي والشفاف إلى العدالة، خاصة بالنسبة لأولئك الذين نهبوا في هذا الصندوق، ونتمنى أيضا أن لا يكون هناك أكباش فداء غير أنه محاسبة ومحكمة ديال المتورطين الحقيقيين في هذا الصندوق.

أما فيما يتعلق بالمراسيم التطبيقية السيد الوزير كما قلتم، ونسجل ذلك، كان سيكون لي تعقيب آخر، ولكن بعد تأكيدكم المرسوم المتعلق بالتقاعد المسبق على 55 سنة، قد مر في المجلس الوزاري، ونتمنى أن يخرج في أقرب وقت ممكن وذلك ضمانا لمصادقية المجلس الإداري داخل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ولمصادقية هذه المؤسسة،

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

حقا لا يجادل أحد في أن الاستثمار هو المولد الحقيقي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، يساهم في شكل كبير في حل معضلة كنا نناقشها حاليا هي معضلة الشغل، لدى بالطبع هذا الجانب يشكل موضوع اهتمام من طرف كل الحكومات، يشكل بالطبع أحد المحاور الأساسية للتصريح الحكومي الذي تقدم به الوزير الأول أمام مجلسكم الموقر، لكن إذا كانت التحفيزات عامل أساسي لتشجيع، وتدعيم الاستثمار الوطني، ولاستقطاب الاستثمار الأجنبي، فأعتبر أنه لوحده غير كافي لخلق الدينامية التي نسعى إليها، أنا جاي من القطاع الخاص، وأعرف بأن الاستثمار مرتبط كذلك بعاملين مكملين أساسين:

العامل الأول هو توضيح الرؤيا، كلما وضحنا الرؤيا الاستراتيجية على المستوى في مختلف القطاعات كلما ساعدنا عملية الاستثمار على الدخول في هذه الدينامية، الوضوح سياعد رجال الأعمال، والاستثمار بشكل عام على خلق هذه الدينامية، لهذا عملنا على أن تكون لنا استراتيجية قطاعية واضحة في مختلف المجالات، لكي نساعد أرباب الأعمال والمستثمرين على العمل في هذا الاتجاه، ولنعمل كذلك على أن تكون التحفيزات موازية للأهداف ماشي تحفيزات محسوبة، وتتناو شكون الذي غادي يجي يستعملها إذا هذا منطق في نظري أساسي.

الجانب الثاني هو أنه بالطبع يكون توفير مناخ تنافسي للمقاولات، كل الجوانب المتعلقة بتحسين عوامل الإنتاج والإصلاحات الجوهرية.

لدى أعتبر بأنه انطلاقا من هذه التوجهات، التحفيزات هي مكملة ماشي الأساسية، إلى ما كانتش مكملة يعني للعمل، يعني الأهداف التنموية للبلاد تتبقى العوامل التحفيزية عوامل غير كافية لهذا كل التحفيزات التي وضعتها الدولة هي تحفيزات بالطبع تصب في هذا الاتجاه، أعطت مجموعة ديال النتائج يمكن نعطياها بشكل ملخص هو أنه الاستثمارات المتعلقة بالقطاع الصناعي والتجاري استفادت من دعم صندوق الاستثمارات أو الإعفاء الجمركي يفوق اليوم 42 مليار درهم، مع خلق أكثر من 24 ألف منصب شغل، فيما يخص صندوق الحسن الثاني هناك 113 مشروع مع استثمار يفوق 4.4 مليار درهم، وخلق ما يقارب 30 ألف منصب شغل مباشر، إذا هذه النتائج التي أداتها هذه التحفيزات، لكن لا أتفق معكم بأنه L?AXE يعني المحور ديال الجديدة القنيطرة هو المحور الوحيد المستفيد، نرى بأن هناك أقطاب أخرى أصبحت ذات دينامية أساسية، شمال المغرب جنوب المغرب تبقى بالطبع أنه أساسي أنه القطب الشرقي حتى هو تعطاه يعني في إطار هذا التوجه الجديد دينامية جديدة.

إذا أعتبر بأنه مسألة التحفيزات يجب أن تكون مرتبطة بعاملين أساسين:

وضوح الرؤيا الاستراتيجية

وكذلك التحفيزات المرتبطة بتطور الأقطاب الاقتصادية الجهوية، كل

منطقة خاصنا نعطيوها إمكانيات تحفيزية وكذلك تحفيز أكثر للمناطق التي لا تستقطب طبيعة الاستثمار إذا هو التوجه الذي تتعمل عليه الحكومة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الأستاذ الكور.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الوزير على جوابكم لسؤالنا، اسمحوا لي السيد الوزير أولا تنهني الحكومة بكل صدق على الجهود الجبارة التي قامت بها في مجال الاستثمار وخاصة الاستثمار الأجنبي، فكرنا نحن في هذا السؤال، إلى اسمحتوا لي السيد الوزير من بعد تقريرات البنك الدولي، وشاف فيها البنك الدولي مجموعة من الجهات التي تعتبرها جهات فقيرة جدا، منها جهة مكناس- تافيلالت وجهة فاس بولان، السيد وزير المالية وخطابه الأخير جاء بمجموعة من المشاريع التي جابتها الشركات المتعددة الجنسيات، وأنا شخصيا ما شفت حتى شي واحد من هذه المشاريع ما جاء لهذه الجهات، أنا أظن كون خذينا غير تونس الشقيقة كنموذج لأنه في تونس المشاريع الكبرى توزع على جميع المدن، نحن لا نقول بأن الدار البيضاء الجديدة ماشي جهة من الجهات المغربية، ولكن ما نساوش ونخليوا الجهات الأخرى تزيد فقرا على فقر، لأن نحن قلنا ساكنة هاد الجهات راه من بعد غادي طلوعوا عندكم للدار البيضاء، والجديدة والقنيطرة يمشوا يسكنوا تماي. ما فيها باس تفكروا في هذه الجهات التي أصبحت اليوم مهمشة، أنا نعطي مثل اليوم نحن بغاينا نردوا المغرب بلد صناعي راه ما يمكنش رده بلد صناعي بالدار البيضاء وحدها أو القنيطرة أو بالجديدة بوحدها، كما جاء في خطاب السيد وزير السياحة الذي يقول، ونتمنى أن نصل لهام الشيء هذا أنه في أفق 2010 غادين نوصلوا لعشرة مليون سائح، أنا متظنش واش هاد الشيء غادي يتحقق لو كنا نركز على زوج أو ثلاثة مدن هما التي غادين يجلبوا لنا عشرة مليون سياح، ولهذا كونوا على يقين السيد الوزير إلى بقات الحكومة تركز على بعض الجهات، كونوا على يقين في جميع القطاعات لا في قطاع الصناعة ولا في قطاع السياحة راه ما غاديش نوصلوا لهام الشيء الذي تيجي في خطبكم السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

آخر سؤال مبرمج في هذه الجلسة موجه لكم أيضا السيد الوزير، يتعلق بضرورة إعداد مشروع قانون متكامل لحماية المستهلك للمستشارين المحترمين السيدين:

محمد فوزي بنعلال- عبد اللطيف أبودح، الكلمة للأستاذ فوزي بنعلال.

المستشار السيد فوزي بنعلال:

السيد الرئيس،

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

لقد أصبح المغرب في حاجة ماسة إلى قانون لحماية المستهلك وذلك منذ انخراطه في سياسة الانفتاح التي أقرزت سلسلة من الخدمات الجديدة المتطورة، وذلك قصد إطلاع المستهلك على كافة المعلومات المتعلقة بالخدمات والمنتجات الاستهلاكية، وذلك قبل إبرام أي عقد مع توظيف اللغة العربية كأداة لتقريب المفاهيم في بيانات مرفقة بالمنتج زيادة على أن مراقبة الجودة وحماية المستهلك يجب أن تركز على النقط التالية:

× أولا: حماية صحة وسلامة ومصالح المستهلك

× ثانيا: مراقبة جودة المنتجات والخدمات

× ثالثا: المراقبة الفنية عند التوريد

حماية المصالح الاقتصادية للمستهلك ضد بعض أشكال البيوعات حماية المستهلك ضد البيوعات الممنوعة.

الإشهار التجاري، النصوص المرجعية، العناوين الضرورية لدى نساآلكم السيد الوزير.

1 - هل هناك نية للوزارة من أجل إقرار مجموعة من الإجراءات والتدابير لتنظيم الممارسات التجارية؟

2 - ألم يحن الوقت بعد من أجل وضع الآليات لحماية المستهلك، وطبعا هناك هذه المراقبة السآيد الوزير، مراقبة البضائع في إطار هذه المراقبة من سيحمي هذا المستهلك الذي يتكلم عن الجزر، يعني ما هو الجهاز، نرى هناك تداخل في الأجهزة لأجل المراقبة، هناك وزارة الداخلية - مكاتب الصحة التي تابعة للجماعات - مراقبة وزارة التجارة، هناك تدخلات في الأجهزة ديال المراقبة هذه ضد حماية المستهلك، نريد إيضاحات السيد الوزير؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد وزير التجارة والصناعة وتأهيل الاقتصاد:

شكرا للسادة المستشارين، الذي وضعوا لنا هذا السؤال بالفعل

أشاطركم الرأي بأنه أن الأوان، أصبح من المستعجل أن تتوفر بلادنا على قانون مرتبط بحماية المستهلك، يتماشى وينسجم مع سياسة تحرير الاقتصاد وانفتاح السوق المغربي بالفعل بلادنا قامت بمجموعة من الإصلاحات فيما يخص المنظومة القانونية التي تنهم قانون الأعمال أو القوانين المنظمة للسوق، المعاملات التجارية، قوانين الشركات القوانين المتعلقة بحرية الأسعار والمنافسة الخ.

كذلك في إطار العمل ديال الوزارة ديال الصناعة والتجارة كان هناك تحديث وتسطير استراتيجية ممتدة من 2004-2007 الذي تتمحور حول مجموعة من المحاور التي تنهم حماية وصحة وسلامة المستهلك، حماية المصالح الاقتصادية للمستهلك، تربية المستهلك الناشئ، تقوية الإعلام والتواصل لفائدة المستهلك، تمثيل مصالح المستهلك، تقوية الإمكانيات المؤسساتية لجمعية حماية المستهلك، تقوية الإطار القانوني المتعلق بحماية كذلك.

في هذا الإطار وارتباطها بهذا المحور كما تعلمون السيدة والسادة المستشارين قامت الوزارة بتعاون مع مختلف الفاعلين في هذا المجال بإعداد مشروع قانون متعلق بحماية المستهلك، بالاتفاق مع الوزير الأول، وكذلك مع الكتابة العامة للحكومة، قررنا أنه في بداية 2006 إن شاء الله أنه يتم تقديم هذا المشروع للنقاش، وكذلك الذي أساس بالنسبة إلي، إلى جعلنا 2005 سنة تعطات فيها الأولوية للقطاع الصناعي، وتحديث استراتيجية القطاع الصناعي، وتصور مستقبلي للقطاع الصناعي، اعتبرنا كذلك أن 2006 خاصها تكون سنة تهم التجارة الداخلية، أتكلم كثيرا عن التجارة الداخلية، لكن الآن مفروض علينا أن يكون لنا تصور مستقبلي للتحويلات التي تعرفها، وستعرفها أكثر حدة في المستقبل، التجارة الداخلية.

إذا قررنا أن 2006 كذلك تكون سنة موجهة أساسا لبلورة استراتيجية مستقبلية، وتصور عملي للتجارة الداخلية وتحويلاتنا بالطبع القانون المرتبط بحماية المستهلك هو قانون مكمل لهذا التوجه ومعزز كذلك لهذا التوجه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى برنامج اليوم، أشكر الجميع رفعت الجلسة.